وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم

– السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

– مروة مبروكي

– خولة سلاني

إشراف الأستاذة:

د/ سياحوي رفيقة

السنة الجامعية: 2024/2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــان

– قال تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

– نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة نعمة العلم والبصيرة.

– أما بعد يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "**سياحوي رفيقة** " التي تفضلت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وكل المجهودات التي بذلتها.

– كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وتصويبهم لهذه المذكرة.

– دون أن ننسى أساتذتنا الكرام أساتذة "قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المدية" وإلى جميع من قدم لنا يد العون لإتمام هذا العمل.

إهـــــداء

من قال أنا لها "نالها"

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها.

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، الحمد لله الذي بفضله أدركت أسمى الغايات.

أهدي بكل حب بحث تخرجي

من قال فيهما الحق تعالى:{ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا}.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح " أبي الغالي"

إلى من كانت سندي في السراء والضراء، إلى من اجتهدت وحرست على نشأتي وتربيتي، إلى من غمرتني بحبها وعطفها "أمي الحبيبة"

إلى سندي بعد أبي الذي اعتمدت عليه في كل شيء، أخي المحترم "أمين" أدامك الله ضلعا ثابتا لي.

إلى ضلعي الثابت وأماني، إلي من شددت عضدي بهم إخوتي "ياسن ورفيق"

إلى رفيقات المشوار اللاتي شاركنني فرحتي وقاسمنني اللحظات رعاهم الله ووفقهم.

إلى من شاركتني مشقة هذا العمل "خولة"

إلى كل من شاركني فرحتي وقاسمنني اللحظات ولو بكلمة طيبة.

"مروة"

إهـــــداء

- أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين (أبي وأمي أطال الله في عمرهما وحفظهما).

- إلى أخوتي الأعزاء كل واحد باسمه "فريال- عبد الإله- عبد المالك"

- إلى عائلتي الكريمة.

- إلى من تقاسمت معها العمل صديقتي "مروة".

- إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

- إلى كل من تمنى لي النجاح ولو بلسانه.

- إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

"خولة"

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

إنّ اللغة هي واحدة من الوسائل التي يستعملها الإنسان من أجل التواصل والتفاعل مع غيره من البشر ومع العالم من حوله، لكنّها ليست مجرد وسيلة للتواصل فحسب، بل هي أيضا عنصر أساسي في بناء الهوية والثقافة. وفي ظل التحولات السّريعة في ميدان التعليم، والتطورات الحديثة في مجال علم النفس التعليمي، يأتي دور النظرية المعرفية كمفتاح أساسي في فهم عملية تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين. حيث تركز النظرية المعرفية على فهم العمليات الذهنية التي يقوم بها الفرد وتأثيرها على عملية اكتساب اللغة واستخدامها، وفي ضوء ذلك تظهر أهمية استثمار هذه النظرية في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين في الطور المتوسط، ففي هذه المرحلة العمرية الحساسة، تتفتّق ملكات المتعلمين اللغوية ومواهبهم، ويتمكنون من تطويرها بشكل محسوس ظاهر.

ونظرا لاهتمامنا بهذا الموضوع، انطلقنا من الإشكالية الآتية: **مامدى استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية لمتعلمي السنة أولى متوسط؟**

وقد انبثقت عن هذه الإشكالية الرئيسية بعض التساؤلات الفرعية نذكر منها ما يلي:

- ماهي النظرية المعرفية؟ وماهي سماتها؟

- ماهي أهم النظريات المعرفية؟
- ماهي الملكة اللغوية؟
- فيم تتمثل أنواع الملكة اللغوية؟ وماهي مبادئها؟

تقترح الفرضية أن النظرية المعرفية لها دور في تنمية الملكة اللغوية، حيث يؤثر العقل والمعرفة في اكتساب اللغة وتطورها بشكل كبير، ويمكن التفاعل بين العمليات المعرفية مثل التفكير والذاكرة والانتباه أن يؤدي إلى تطوير المهارات اللغوية.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة وما تفرع عنها من تساؤلات، ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، لأنّه المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- فهم أساسيات النظرية المعرفية وتطبيقاتها في مجال تعلم اللغة.
- تقصي أثر تطبيق مبادئ النظرية المعرفية على تطوير مهارات اللغة لدى المتعلمين.
- تقييم حوصلة فعالية الاستراتيجيات المقترحة في تطوير مهارات اللغة لدى المتعلمين.

في دراستنا هذه اعتمدنا على العديد من المراجع والمصادر أهمها:

- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم.
- عصام البشير الابراهيمي، تكوين الملكة اللغوية.

ترجع الأسباب الأساسية لاختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- كونه موضوعا قليل الدراسات.
- التعرف على مضامين النظرية المعرفية وتجلياتها في تعليمية اللغة العربية.
- ارتباطه بالمجال التربوي، وكذا بمجال تخصصنا.

اقتضى البحث أن نقسم الدراسة إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، تضمنت المقدمة إشكالية البحث، مع تحديد أهداف البحث وأسباب اختياره، وإبراز المنهج المتبع في الدراسة، مع الإشارة إلى أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها. فالفصل الأول عنون بالنظرية المعرفية وأثرها في تنمية الملكة اللغوية، قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين، استعرضنا في المبحث الأول النظرية المعرفية وأبرز نظرياتها وسماتها، أما المبحث الثاني فقد عرفنا فيه الملكة اللغوية من المنظور القديم والمعاصر، وذكرنا أنواعها ومبادئها. والفصل الثاني عنون بدراسة تطبيقية تحليلة لاستثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة الغوية للسنة أولى متوسط أنموذجا. قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين، فالمبحث الأول سميناه بمنهج الدراسة، قمنا فيه بشرح المفاهيم،مع ذكر المنهج المتبع في الدراسة، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان دراسة تحليلية، حيث قمنا فيه بوصف الكتاب المدرسي، وتحليل أسئلة الاستبانة التي أجاب عنها المعلمون والتعليق عليها، وقمنا بشرح تقرير التربص، ثمّ ختمنا هذا العمل بخاتمة كانت بمثابة حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، مع ذكر بعض التوصيات.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال قيامنا بهذه الدراسة أنه لم يتم العثور على دراسات سابقة لهذا الموضوع، وصعوبة فهم النظرية المعرفية بالنسبة لمعلمي التعليم المتوسط، ومشقة العمل الميداني.

ولا يسعنا في الختام إلاّ أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة "سياحوي رفيقة" وأعضاء اللجنة المناقشة لتقييم وتقويم هذه المذكرة.

الفصل الأول:

النظرية المعرفية وأثرها في تنمية الملكة اللغوية

الفصل الأول: النظرية المعرفية وأثرها في تنمية الملكة اللغوية

المبحث الأول: النظرية المعرفية

- مفهوم النظرية
- مفهوم المعرفة لغة واصطلاحا
- مفهوم النظرية المعرفية
- أهم النظريات المعرفية
- سمات النظرية المعرفية

المبحث الاول: النظرية المعرفية

أولا: مفهوم النظرية

تعددت مفاهيم النظرية، حيث تعتبر بمفهومها العام "هي مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما، بحيث ينتج عن هذه القوانين مجموعة من المفاهيم والافتراضات والعمليات التى يتصل بعضها ببعض لتؤلف نظرة منظمة ومتكاملة حول تلك الظاهرة."[1] "ويمكن أن تستخدم في تفسيرها والتنبؤ بها في المواقف المختلفة، فهي تشكل مجموعة من الافتراضات التي تتألف من البناءات المحددة لتوضح العلاقة بظاهرة ما سعيا وراء تفسيرها."[2]

"فالنظرية تعد بناء ذهني تأملي يربط النتائج بمبادئ معينة، وهي معارف للتطبيق باعتبارها موضوع المعرفة المستقلة، وما يتم بناؤه من تصورات منهجية....."[3]

ومنه نستنتج أن النظرية تقوم وفق منهج ونظام يرتبط بمجموعة من المبادئ والمفاهيم لتفسير ظاهرة معينة أو الوصول إلى نتيجة معينة.

---

[1]– مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم 2015 ص 44.

[2]– عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، كلية العلوم والتربية، دار الشروق، عمان الأردن ، ط 1، 2010، ص 26.

[3]– عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيلك، دار الخطابي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994، ص 46.

وفيما يلي يمكن عرض لبعض تعاريف النظرية عند كل من:

أ. "**روز Rose:** النظرية كل متكامل من المصطلحات والافتراضات تتصل بموضوع معين يشتق منها عدد من الفروض المحددة والقابلة للاختبار الامبريقي."[1]

ب. "**ردنر Rudner:** النظرية مجموعة من العبارات المترابطة بشكل منظم والتي تشتمل على بعض التعميمات التي تشبه القوانين القابلة للاختبار الامبريقي."[2]

ج. ويعرفها "**محمد الدريج**" في كتابه "**مدخل إلى علم التدريس**" :" إن النظرية تعني نسقا من الأطروحات والمفاهيم والتأويلات منسجمة منطقيا (أي غير متناقضة) ترتبط بمجال من مجالات الواقع سواء الطبيعية أو المجتمع، وهذه الأطروحات مصاغة بكيفية تسمح بوضع افتراضات عملية قابلة للتمحيص."[3]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن النظرية ليست مجرد مجموعة من القواعد والقوانين، بل تشمل أيضا المفاهيم والافتراضات والعمليات التي تسهم في بناء فهم منظم ومتكامل للظواهر. حيث يمكن استخدام النظرية لتفسير الظواهر والتنبؤ بها في مواقف مختلفة، مما يجعلها أداة قوية في البحث العلمي وفي فهم العالم من حولنا. تشير التعريفات الفردية للنظرية بأنها تظهر تباينا في الفهم والتطبيق، مما يعكس تنوع الأساليب

[1]– نقلا عن عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، ص 26.

[2]– المرجع نفسه، ص 26.

[3]– محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990، ص 22.

والمناهج في البحث والفلسفة. ويمكن استخدام النظرية كأساس لوضع فرضيات عملية قابلة للاختبار والتطبيق في الواقع، مما يسهم في تطوير المعرفة والاكتشاف العلمي.

ثانيا: مفهوم المعرفة لغة واصطلاحا

المعرفة تمثل الفهم والمعرفة بشكل عام، وتشمل المعلومات والمفاهيم التي يكتسبها الفرد من خلال الخبرات والتعلم، ومن خلال هذا تعرف المعرفة على النحو الآتي:

أ-**لغة:** يوجد العديد من التعريفات في المعاجم اللغوية للفظة المعرفة أخذنا منها ما يلي:

"المعرفة من عرف الشيء: أي علمه وأدركه بتفكر و تدبر الأمر."[1]

و"المعرفة من عرف، يَعْرِفُ مَعرفة وعرفانا وعرفة وعرفانا: أي علم."[2]

وقد وردت الكلمة بنفس المعنى في العديد من المواضيع في القرآن الكريم.

قال تعالى:« وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فاكتبنا مع الشاهدين »الآية 83، سورة المائدة.

مما عرفوا أي: مما علموا.

[1]- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تقديم المرعشلي، محمد عبد الرحمان، بيروت، دار الحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1977، ج2، ص 144.

[2]- رضا أحمد، معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، 1960، ص 78.

جاء في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، أنه "يمكن استنتاج شبه اتفاق حول مفهوم كلمة "معرفة" هي ما يتكون في الذهن من إدراك لشيء ما وهو عن فهم أي منا للحقيقة...."[1]

"فالمعرفة كلمة مفردة جمعها (معارف)، والمعرفة هي موضع العرف من الطير والخيل، وهي مصدر ميمي من (عرف)."[2]

ب-**اصطلاحا:**

تعددت تعريفات المعرفة حيث نجد بأنها "مجموعة آثار... في العقل، نتيجة للربط بين المعلومات البصرية وغير البصرية، ومكان المعرفة هو الذاكرة الطويلة المدى."[3]

"فهي العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان للوصول إلى الفهم من إدراك، وتعلم، وتفكير، وإصدار أحكام، عن طريق عملية التفاعل المباشرة ما بين الفرد والبيئة المحيطية، وهي الطرق والوسائل التي تستخدمها المؤسسات، لاكتشاف السلوكيات الممكن اتباعها

[1]- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، بيروت، دار المشرق، 2001، ص 967.

[2]- لؤي هامل العبودي، أسس نظرية المعرفة، تد وتح: الدكتور هاشم الساعدي، ص 26.

[3]- حسن حسين زيتون، كمال عبد المجيد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، علم الكتب، ط1، 1423هـ، 2003م، ص 138.

لتحقيق التقدم والتطور، وهي الناتج النهائي عن البيانات والمعلومات، والمهارات المعرفية."[1]

وتعرف المعرفة في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنها "المعلومات الأساسية والمفاهيم التي يفترض أن يكتسبها المتعلم عند إكمال البرنامج التعليمي."[2]

نجد نيسر **Neiser** يعرفها بأنها: "جميع العمليات التي يتم من خلالها نقل المعلومات الحسية وتحويلها واختصارها وتوضيحها وتخزينها واستعادتها و استعمالها."[3]

ويحددها قاموس أوكسفورد الإنكليزي بأنها:

1. "الخبرات والمهارات المكتسبة من قبل شخص من خلال التجربة أو التعليم؛ والفهم النظري أو العملي لموضوع معين.
2. مجموع ما هو معروف في مجال معين؛ من الحقائق والمعلومات، وكذا الوعي أو الخبرة التي تكتسب من الواقع أو من القراءة أو المناقشة."[4]

---

[1]– آلاء الفارس، مفهوم المعرفة لغة واصطلاحا، موقع موضوع تدقيق أحمد بني عمر، تحديث 15:20، 23 سبتمبر 2021م.

[2]– مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص 39.

[3]– العتوم عدنان يوسف، علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة 2004، ص 19.

[4]– لؤي هامل العبودي، أسس نظرية المعرفة، تد وتح الدكتور هاشم الساعدي، ص26.

من خلال هذه التعاريف المتعددة للمعرفة، يمكن استنتاج أنها تمثل مجموعة من الآثار في العقل ناتجة عن ربط المعلومات والانطباعات بين بعضها البعض، وتتمثل مكان المعرفة في الذاكرة الطويلة المدى. تشمل المعرفة العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان للوصول إلى الفهم من خلال الإدراك والتعلم والتفكير وإصدار الأحكام، وتكون ناتجة عن التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة. وكذلك تشمل الطرق والوسائل التي تستخدمها المؤسسات لاكتشاف السلوكيات الممكن اتباعها لتحقيق التقدم والتطور، وفي سياق التعليم والتعلم، تعتبر المعرفة المعلومات الأساسية والمفاهيم التي يفترض أن يكتسبها المتعلم عند اكتمال البرنامج التعليمي.

ثالثا: النظرية المعرفية: Cognitive théories

"وهي الفئة الثالثة من نظريات التعلم، وتضم الجشتلتية ونظرية النمو المعرفي لبياجيه، ونموذج معالجة المعلومات والنظرية الفرضية لإدوارد تولمان، حيث تهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير، والتخطيط، واتخاذ القرارات، والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوك."[1]

"إن النظرية المعرفية معنية بالعمليات الذهنية، والمعالجات، والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم (التفكير فيه) بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية، وتفترض النظرية المعرفية أن التعلم المعرفي هو نتيجة لمحاولات الفرد الحادة لفهم العامل المحيط

[1]– عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، ص 44.

به، عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوافرة لديه، وتختلف نوعية وكمية المادة العلمية التي يستوعبها الفرد ويتمثلها باختلاف الآراء، والمعتقدات، والمشاعر، والتوقعات، فعلى سبيل المثال، قد يحضر طالبان درس ما، ولكن يختلف كل منهما في مدى فهمه وكيفية استيعابه للهدف أو الدرس باختلاف خلفية وأسلوب تعلم طريقة معالجة الطالب للمادة المعروضة أمامه."[1]

"فالنظرية المعرفية قديمة قدم التفلسف وإن لم تقرر لها أبحاث مستقلة إلا منذ عهد الفيلسوف الإنجليزي **جون لوك** إذا كان أول من وضع هذا البحث في صورة العلم المستقل، وذلك في كتابه (مبحث في العقل البشري)."[2]

"إذا فالنظرية لا يمكن أن تكون حكرا على طائفة دون أخرى ولا على أمة دون سواها، إذ أن المعرفة شاملة تتعلق بكل صبغة فكرية نما على أساسها كيان التيار الفكري المحدد، بل لعله يمكن القول بضرس قاطع أن نظرية المعرفة يمكن أن تعمم إلى جميع العقلاء كأفراد لا كجماعات، لأن الفرد العاقل له فكر تبناه ويعتقده صحيحا، إلا أن توسعة النظرية بهذا الشكل تفقدها قيمتها العلمية التي على ضوئها صيغت المنظومة الفكرية لكل تيار فكري على أساسها."[3]

[1]– يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 32.

[2]–محمد فتحي الشنيطي، المعرفة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981، ص53.

[3]– لؤي هامل العبودي، اسس النظرية المعرفية، ص16.

من هنا نستنتج أن النظرية المعرفية تعتبر حلا للمشكلات التي تتطلب مهارات التفكير المتقدمة كالفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والإبداع، حيث يتيح المعلم للمتعلم وسائل الربط بين المعارف الجديدة وتلك المكتسبة لديهم، فالمتعلم النشط يقوم باستقبال وفهم ومعالجة وتخزين المعلومات واستدعائها عند الحاجة، فعملية التعلم تحدث فيها باستدعاء المعلومات السابقة واستخدامها في وضعية مختلفة أو جديدة.

رابعا: أهم النظريات المعرفية:

أ/ النظرية الجشطالية:

"من روادها [ماكس فريتمر] و[كورت كو فكا] و[بافلوف]، والجشطالت معناها صيغة أو شكل "Configuration" – أو الهيئة (التنظيم) فهي تشير إلى اهتمام أصحاب هذه المدرسة بخصائص النظام الذي تنتظم فيه عناصر أي ظاهرة.

فالكل له أهمية على الأجزاء التي يتكون منها، لأن الجزء يتخذ صفاته من الكل الذي ينتمي إليه."[1] "وينصب اهتمام النظرية الجشطالتية على سيكولوجية التفكير، وعمليات الإدراك والتنظيم المعرفي وحل المشكلات."[2] "وهي ترى أن الفهم والاستبصار يؤديان إلى اكتساب مبدأ أو قاعدة ترتبط بموقف معين، وإن مثل هذا المبدأ يمكن تطبيقه أو استخدامه في مواقف أخرى مشابهة للموقف الذي تم التعلم فيه، وبطبيعة الحال فإن التعلم

[1]– محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الإصدار الثاني، ص 151.

[2]– عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، ص172

القائم على الحفظ والاستظهار غالبا ما يرتبط بالموقف الذي جرى التعلم فيه وهو سريع الزوال والنسيان وليس فيه أية قيمة انتقالية، في حين المواقف التي يتم تعلمها وفقا لعملية الاستبصار هي أكثر بقاء وأكثر قابلية للانتقال إلى المواقف الأخرى المماثلة."[1]

وانطلاقا من هذا نفهم أنّ النظرية الجشطالية تنظر إلى التعلم نظرة شمولية انطلاقا من الكل إلى الجزء، وهي ترى أن الفهم والتفكير يساهمان في اكتساب قاعدة تساعد في التعامل مع مواقف مشابهة للموقف الذي تم التعلم فيه. ويكون التعلم القائم على الحفظ والاستظهار عادة ما يكون مرتبطاً بالموقف الذي تم فيه التعلم وهو سريع الاندثار والنسيان، ولا يحمل أي قيمة في الانتقالية. في حين أن تعلم المواقف وفقاً لعملية الاستبصار فإنها تكون أكثر استدامة وقابلة للتطبيق في مواقف مشابهة أخرى.

- قوانين التعلم حسب النظرية الجشطالية:

1- "قانون التنظيم: فالتنظيم يسهل على الفرد التعلم مما يسهل عليه إدراك الأشياء.

2- قانون التشابه: فالمثيرات التي تكون متشابهة يسهل إدراكها "وقد وجد أن الأفراد تعلموا أزواج المقاطع والأرقام المتشابهة المتجانسة بسهولة أكثر من الأزواج المختلفة".

3- قانون التقارب: يساعد تقارب الأشياء على إدراكها.

[1]- المرجع نفسه، ص 189.

4- قانون الاغلاق: الأشكال الكاملة أو المغلقة أكثر ثباتاً من الأشكال الناقصة، أو المفتوحة ذلك لأن هذه الأخيرة تميل إلى أن تكمل نفسها حتى يسهل لها أن تكون صيغة كلية في الإدراك الحسي.

5- قانون الاستمرار الجيد: فالمتعلم يميل إلى الأشياء والمثيرات التي تكون على نحو مستمر، لأن هذا يسهل عليه تنظيم إدراكه الحسي."[1]

نستنتج من هذه القوانين أن التعلم له مميزات من بينها:

- أن يكون منظما بطريقة خاصة تسمح للفرد بملاحظة عناصر مواقف متشابهة مثلها.

- يحتاج التعلم إلى الخبرات السابقة التي تشكل نماذج تسهل على المتعلم إعادة تشكيل مواقف جديدة، وإيجاد الحلول.

- يحدث الاستبصار بعد فترة من البحث، وهو يتوقف على قدرات الفرد العقلية ودرجة نضجه، فكلما كان أكثر ذكاءً وفطنةً كان أميل إلى تنظيم المعرفة.

ب- نظرية جان بياجيه:

"هي من النظريات المعرفية الحديثة – تسمى "بالنظرية البنائية " للعالم النفس السويسري جان بياجيه، وقد اهتم بياجيه في نظريته بمراحل النمو لدى الأطفال والذي يتبعه النمو

[1]-محمد جاسم العبودي، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الاصدار الثاني، ص154.

المعرفي، كما أصر إلى أن التعلم الحقيقي هو التعلم الذي ينشأ عن التأمل والتروي، فالتعزيز لا يأتي من البيئة كمكافأة، بل ينبع التعزيز بالضبط من أفكار المتعلم ذاته... هناك أشياء يتعلمها الطفل وهو في طور نموه، لا يمكن تفسيرها عن طريق المحددات المادية والاجتماعية فحسب، بل أيضا ردها إلى عامل أساسي يقود عملية التعليم، يسميه بياجيه " عامل الموازنة ". أي الطريقة التي يستطيع بها تنظيم المعلومات المتفرقة."[1]

فبياجيه يرى في نظريته أن التفكير ينمو تدريجيًا عبر مراحل، حيث أكد أن التعلم الحقيقي هو الذي ينشأ من خلال التأمل والتروي، وليس من خلال التحفيز الخارجي كمكافأة. بل يأتي من أفكار المتعلم نفسه، ففي مرحلة نمو الطفل يتعلم العديد من الأشياء التي لا يمكن تفسيرها فقط من خلال العوامل المادية والاجتماعية فقط، بل يعود إلى عامل الموازنة. إذا فبياجيه اهتم بالعوامل الداخلية من جهة ولم يهمل العواملة الخارجية في تشكيل السلوك.

[1]– ميشال زكريا، "قضايا ألسنية تطبيقية" دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية"، دار الملايين، بيروت، ص 79.

ويقسم جون بياجيه النمو المعرفي عند الطفل إلى مراحل هي:

أولاً: المرحلة حس- حركية: "تمتد هذه المرحلة منذ الولادة وحتى نهاية السنة الثانية من العمر. ويعتمد الطفل في هذه الرحلة على استخدام الحواس المتعددة والأفعال الحركية لاكتشاف العالم المحيط، والتعرف على الأشياء الموجودة فيه وفهمها."[1]

ثانيا: المرحلة قبل الاجرائية: "تمتد من السنة الثانية حتى السابعة، يبدأ الأطفال في معرفة الأشياء في صورتها الرمزية وليس مجرد المعرفة القائمة على الأفعال الواقعية ويصبحون على وعي أكثر لتلك الأشياء التي عرفوها في المرحلة الحسية الحركية السابقة."[2]

أي أن هذه المرحلة تتمثل في تعلم الأطفال ما يلي: اللعب والتمثيل والرسم والقدرة على التخيل لأن تفكيره ينتقل من الخاص إلى الخاص.

ثالثا: المرحلة الإجرائية: "تبدأ من السابعة إلى الثانية عشر سنة، فالأطفال يطورون قدرتهم على التفكير الاستدلالي، و هذا الاستدلال محدود نطاق ما يشاهد الطفل، ومن هنا سميت هذه المرحلة بالمرحلة الإجرائية المحسوبة."[3]

---

[1]- عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، ص 244.

[2]- مصطفى ناصف، "نظريات التعلم"، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب، "الكويت"، ص 286.

[3]- المرجع نفسه، ص 287.

نفهم من هذا أن الطفل في هذه المرحلة يصبح قادرا على القيام بمختلف العمليات العقلية والفكرية المختلفة كالاستنتاج والاستنباط والتحليل، إلا أنه من جهة أخرى غير قادر على التفكير المجرد.

رابعا: المرحلة الإجرائية الصورية: "تبدأ هذه المرحلة من 12 سنة فما فوق تعرف بمرحلة العمليات المجردة حيث يكون الطفل قادرا على القيام بعمليات عقلية ليس فقط عن طريق المحسوسات لكن أيضا عن طريق الافتراضات، وبطريقة منظمة،"[1] أي أن الطفل يفكر تفكيراً منطقياً، حتى يصبح قادرا على حل المشكلات واقتراح الحلول والوصول إلى النتائج المنطقية.

ج – نظرية التعلم بالملاحظة :

مؤسسها " ألبرت باندورا " سميت كذلك بالنظرية المعرفية الاجتماعية، ونظرية الملاحظة والتقليد.

"تنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها، ويؤثر ويتأثر فيها، وهو بذلك يلاحظ سلوكات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين، ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، فوفقا لهذه النظرية فإن الأفراد يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة

[1]– محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، ص 179.

سلوك الآخرين، حيث يعتبر هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج (Models) يتم الاقتداء بسلوكاتهم، تقترح هذه النظرية أن غالبية الأنشطة الانسانية يتم تعلمها على نحو بديلي من خلال ملاحظة أنشطة النماذج وأنماطهم السلوكية والعمل على محاكاتها."[1]

نفهم من هذا أن ألبرت باندورا حاول دمج النظريات السلوكية والمعرفية معا وأن السلوك الإنساني ينشأ من ملاحظة سلوك وعادات الآخرين ثم محاولة اعتمادها.

خامسا: سمات النظرية المعرفية:

من أهم سمات النظرية والتي تتميز بها خاصة حول موضوع التعلم:

– "تنظر إلى الإنسان على أنه بناء ذاتي، وهو مصدر كل الأنشطة والتي يقوم بها، فالإنسان ليس مجرد آلة يخرن ما يعطى له بل له القدرة على الابداع من خلال قدرته على إعادة تنظيم نفسه.

– يمثل الانسان نظاما متكاملا ذا بعدين رئيسيين هما: العلاقات المتبادلة بين مكوناته وخصائصه وعمليات تفاعلاته المستمدة من البيئة، فالنمو المعرفي والتغيير السلوكي للفرد يحدث نتيجة تمكن الفرد من التكيف والتلاؤم والتفاعل مع البيئة.

[1]– عماد عبد الرحيم الزعلول، نظريات التعلم، ص 140.

– لا تغير هذه النظرية بالعلاقات أو الارتباطات بين المثيرات والاستجابات، فهي ترفض كون العملية التعليمية تحدث نتيجة لمثيرات معينة كما في السلوكية، بل الاستجابات هي نتيجة للأبنية المعرفية التي شكلها الفرد."[1]

وفي الأخير تناولنا في هذا المبحث المفاهيم المتعلقة بالنظرية والمعرفة والنظرية المعرفية. حيث تشير النظرية الى تفسير الظواهر من خلال مجموعة من الافتراضات والمفاهيم، بينما يعبر المفهوم على اكتساب الفرد للمعرفة من خلال تجاربه. وتركز النظرية المعرفية على كيفية استخدام الفرد للمعرفة لفهم العالم والتفاعل معه. كما نجد تنوع النظريات المعرفية مثل البنائية، الجشطالتية والاجتماعية بحيث تركز على العوامل الداخلية التي تؤثر في سلوك الفرد.

وتتميز النظرية المعرفية بسماتها بالاهتمام بالعمليات العقلية الداخلية وتفاعل الفرد مع بيئته، مما يعزز فهمه لكيفية تشكيل الفرد لتصوراته وتصرفاته.

[1]–المرجع نفسه، ص 212.

المبحث الثاني: الملكة اللغوية وأنواعها

- مفهوم الملكة: لغة واصطلاحا
- مفهوم اللغة: لغة واصطلاحا
- الملكة اللغوية من منظور الفكر القديم والمعاصر
- أنواع الملكة اللغوية
- مبادئ الملكة اللغوية

المبحث الثاني: الملكة اللغوية

أولا: مفهوم الملكة لغة واصطلاحا:

1/ الملكة لغة:

"لقد وردت الملكة في لسان العرب وأصل اللفظ هو جذره مكون من الميم– اللام – الكاف، ملك: الملك هو الله تعالى وتقدس – ملك الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو مليك الخلق أي ربهم ومالكهم، وملك القوم فلانا على أنفسهم واملكوه صيروه ملكاً وقال بعضهم: الملك والملك لله وغيره، وملك لغير الله والملك من ملوك الأرض. والملك: ما ملكت اليد من مال وخول والملكة: مِلْكُكِ والمملكة سلطان الملك في رعيته ويقال: طالت مملكته وساءت مملكته و حسنت مملكته وعظم ملكُهُ وكثر مِلْكُه."[1]

وجاء في الصحاح: "(م – ل – ك) ملكة يملك بالكسر ملكاً بكسر الميم وهذا الشيء ملك يميني، ومَلكُ يميني، والفتح أفصح، وملك المرأة: تزوجها، والمملوك: العبد، و ملكه الشئ تمليكاً: جعله ملكا له، يُقال: مَلَكَة المال والملك فهو مملك....."[2]

وجاء في المعجم الوسيط:" (مَلَكَ) الشيء ملْكاً: حازه وانفرد بالتصرف فيه ومالك جميع ملك و ملاك، (أملَكَهُ) الشيء: جعله ملكاً ويقال أملك فلانا أمره: خلاه وشأنّه وأُملِكَتْ

[1]– اين منظور – لسان العرب – مج 10 ، دار صادر بيروت – (ط1) (دت) ص 491 – 492

[2]– محمد بن أبي بكر الرازي – مختار الصحاح (1429 م – 2008 م) ص : 341

فلانة أَمْرَهَا: طلقت، أو جعل أمر طلاقها بيدها وأملك فلانا المرأة: زوجه إياها، وأملك القوم فلاناً عليهم: صيروه ملكا عليهم وتملك الشيء امتلكه أو ملكه قهرا ..."[1]

ومن هنا نستنتج أن المعاجم تذكر معاني تدور كلها حول: الامتلاك الاحتواء والكسب والضم.

ب/ الملكة اصطلاحاً:

تعددت تعاريفها حيث يعرفها ابن خلدون: "صفة راسخة في النفس تحصل نتيجة استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة."[2]

و بعبارة أخرى:" فالملكة لا تجعل بالفعل الواحد، وإنما تحصل بعد تكرار الفعل مرات عديدة فما يحصل في النفس بسبب فعل ما يسمى نفسانية، فإذا تكرر الفعل، لكن مازالت الهيئة الحاصلة سريعة الزوال لعدم رسوخها – سميت هذه الهيئة حالة ثم إذا وقع التكرار الكثير حتى رسخت الهيئة في النفس– وصارت بطيئة الزوال سميت حينئذ: ملكة... ."[3]

[1]– المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، 1426هـ/2005م، ص 886.

[2]– ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط9، 2006، ص 315.

[3]– البشير عصام مراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط2، بيروت، لبنان، ص 26.

نفهم من هذين التعريفين أن الملكة لا تحصل بالفعل الواحد وإنما تحصل بعد تكرار الفعل كثيرًا، فالفعل القليل دون تكرار قد تحصل به صفة في النفس لكن لا رسوخ لها بل تزول، والفعل الكثير مع التكرار الكثير تصبح الملكة صفة راسخة في النفس.

ثانيا: مفهوم اللغة (لغة واصطلاحاً)

منذ بداية الكون ونشأة الخلق كانت اللغة هي وسيلة التواصل بين البشر فاعتمدت اللغة على كل ما هو منطوق، فهي تلك الإيحاءات والرموز التي تساعد على خروج كل مكبوت بالنطق، ومن باب النطق كانت القراءة تحمل أهمية كبيرة في نضوج اللغة، وفي تطورها وقدرة الفرد على النطق بها. فنعرفها كالتالي:

أ- لغة:

"نجد في قاموس المحيط أن "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ج: لغات، ولغون، ولغا لغوا: تكلم، وخاب، وتريدته: رؤاها بالدسم وألغاه: خيبه واللغو واللغا، كالفتى: السقط، وما لا يعتد به من كلام وغيره: كاللغوى، كسكرى، والشاة لا يعتد بها في المعاملة. قال تعالى: "لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمَانِكُم وَلَكِن يوَاخِذُكُم بِمَا كَسَبتْ قُلُوبُكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ" **البقرة -الآية223-**، أي بالاثم في الحلف إذا كفرتم، ولغى في قوله كسعى ودعا وضي لغاً ولاغية وملغاة: أخطأ، وكلمة لاغية، أي فاحشة، واللغوى لفظ القطا، ولغي به كرضي، لغا لهج به وبالماء: أكثر منه وهو لا يروى مع ذلك،

واستلغ العرب: استمع لغاتهم من غير مسألة. وقول الجوهري لنباح الكلب: لغو واستشهاده بالبيت باطل وكلاب في البيت: إبن ربيعة بن عامر لا جمع كلب."[1]

وورد في قاموس تاج العروس أن: "(اللغة) بالضم، وإنما أطلقه لشهرته، وإن اغتر البعض بإطلاق فظنّ الفتح لغة فلا يعتد بذلك، وَلَغا لَغُوا: (خاب) وبه فسر ابن شميل حديث الجمعة: فقد لغا."[2]

وجاء في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر من آية، منها: قال تعالى: " لا يَسْمَعُون فيها لغوا إلا سلامًا وَلَهُم رِزْقُهُم فيها بكرة وعشيا" **مريم –الآية 62.**

وقال أيضا: " والذين هم عنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ " **المؤمنون الآية 3.**

و قال تعالى: " والذين لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مُرُوا بِاللغو مرّوا كراما" **الفرقان الآية 22**

ب–اصطلاحا:

اختلف العلماء في تعريف اللغة ومفهومها، وليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد للغة، ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم وأول

[1]– محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005م، ط8، ص 1331.

[2]– محمد مرتضى الحسني الزبيدي، تاج العروس، ج3، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الكويت، 2001، ط1، ص 462–463.

من عرف اللغة هو ابن جني (392هـ) في كتابه الخصائص حيث قال: "أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[1]

يتضمن هذا التعريف حقائق تتصل بماهية اللغة ووظيفتها التواصلية بين الأفراد والمجتمع، وأن هذه الأصوات هي التي تفصل شعباً معينا عن شعوب أخرى.

ويعرفها ابن خلدون (808 هـ) فيقول: "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعلى لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم."[2]

من هنا يتضح لنا أن اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموعة من المعارف اللغوية بما فيها من الأصوات، والمفردات، والقواعد التي تنظمها جميعا، والتي تنمو في ذهن الفرد الناطق للغة، حيث تمكنه من إنتاج عبارات لغته منطوقة كانت أو مكتوبة، كما تدفعه إلى فهم العبارات التي ينتجها أفراد مجموعته.

[1]– أبو الفتح عثمان ابن جنى، الخصائص، ج1، تج: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، دط، ص 87.

[2]– عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، بيروت، 2006م، دار الكتب العلمية، ط9، ص 565.

ثالثا: مفهوم الملكة اللغوية من منظور الفكر القديم والمعاصر:

إن تحديد تعريف شامل لمصطلح الملكة اللغوية ليس بالأمر الهين نظرا لاختلاف المصطلحات الدالة على المفهوم نفسه، ألا وهو قدرة الانسان على امتلاك اللغة وتوظيفها في مواقف مختلفة، حيث تعرف الملكة اللغوية من المنظور القديم والمعاصر كالتالي:

1. الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي القديم:

1 – عند ابن خلدون:

يعد ابن خلدون أول من تحدث عن الملكة اللغوية وفصل فيها، من خلال كتابه الشهير المقدمة، حيث يعرفها بقوله: "الملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى تترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة."[1]

ويضيف أيضا بأن اللغة ملكة صناعية: " أعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو النظر إلى التراكيب، فإذا أحصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة، والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل (يفعل)

[1]– المرجع نفسه، ص 315.

يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة."[1]

من خلال التعريف نستخلص بأن الملكة اللغوية هي القدرة على استخدام اللغة بشكل متقن ودقيق، حيث يتم تكرار الأفعال والتعابير بشكل مستمر حتى تترسخ في الذاكرة وتصبح جزء راسخا منها. هذا يسهم في تحقيق البلاغة والفعالية في التعبير، ويسهم في تأسيس وتحافظ على الثقافة والتراث اللغوي للشعوب.

2- عند ابن جني (ت 392 هـ) :

"لقد انطلق ابن جني من تفسيره لمفهوم الملكة اللغوية من منطلق لغوي محض، ومن تصور منهجي خاص به، بحكم معطيات عصر؛ إذ كان موضوع السليقة اللغوية من أولى الأولويات التي شغلت بال اللغويين والنحاة بالبحث آنذاك، قصد وضع قوانين وضوابط للغة العربية، باعتبارها تمثل ذلك الصفاء اللغوي الذي فطر عليه العرب، لذلك وجدنا اللغوي ابن جني ينقل لنا تصوره لمفهوم الملكة استنادا إلى تحرياته التي أجراها مع أصحاب السليقة، إذ كان حريصا على تقصي الكلام الفصيح من أفواههم."[2]

[1]- المرجع نفسه، ص 477.

[2]- عبد الإله ينهان، ابن يعيش النحوي -دراسة- منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997م، ص 68، (بتصرف).

3-عند عبد القاهر الجرجاني: (471هـ):

"كان لهذا العالم فضل كبير في الدفع بالدراسات اللغوية والأدبية إلى الأمام؛ حيث مهد لنشأة علم المعاني الذي هو أحد ركائز الدرس البلاغى، وذلك من خلال نظرية "النظم"، حيث حاول الجرحاني عبر نظريته إعادة تلك اللحمة بين هذين العلمين، ومن ثم يقدم لنا مفهوم الملكة اللغوية على أساس النظم؛ أي أن صاحب الملكة اللغوية هو من يمتلك القدرة على توخي معاني النحو في تركيب وتأليف كلامه؛ إذ ليس الغرض بنظم الكلام إن توالت الفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل .... "[1]

من هنا نستنتج أن الملكة اللغوية لا تقتصر فقط على السيطرة على اللغة بشكل فني ودقيق، بل تتجاوز ذلك لتشمل القدرة على توجيه معاني الكلمات والتعابير بشكل منسجم و منظم داخل السياق اللغوي. وبهذا المفهوم، يكون صاحب الملكة هو من يمتلك القدرة على تناسق المعاني وتفاعلها في النصوص والخطابات مما يسهم في فهم أعمق وأكثر دقة للمضمون اللغوي والثقافي.

[1]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح السيد محمود رشيد رضا، بيروت، 1976، دار المعرفة، ص 41.

2. الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث والمعاصر:

- **عند العلماء اللغويين العرب:**

- عبد الرحمان الحاج صالح:

يعرف الملكة اللغوية فيقول: "هي ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل وحدود إجرائية، وهم لا يشعرون شعورًا واضحا لوجودها وكيفية ضبطها لسلوكهم اللغوي، إلا إذا تأملوه، وإن كان هذا التأمل لا يفيدهم شيئًا إذ هو استبطان وإحكام للعمليات التي تنبنى على تلك المثل هو الذي يسميه الملكة اللغوية."[1]

ويفرق عبد الرحمان الحاج صالح بين نوعين من المعلومات اللغوية، والتي تأتي عليهما الملكة اللغوية يقول:" والمعلومات اللغوية نوعان: أحدهما تخص المتكلم كمتكلم والمخاطب كمخاطب، ومعنى ذلك أنها راجعة إلى الملكة اللغوية التي يكتسبها الإنسان...، فالمعلومات التي تتكون منها هذه الملكة هي معلومات غير شعورية، إلا إذا انعكس شعور المتكلم عليها بالتأمل لكيفية أدائه لكلامه، و هذا يحدث كلما تعثر لسانه أو أخطأ في ذلك الأداء كما يحدث بحكم ميله الطبيعي إلى تأمل الأشياء والنظر فيها."[2]

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح ،"مدخل إلى علم اللسان الحديث" مجلة اللسانيات، ع4، الجزائر سنة 2003، ص 40.

[2]- المرجع نفسه، ص21.

يعني أن الملكة اللغوية في نظر عبد الرحمان الحاج صالح تعتبر نظاماً يكتسبه المتعلم لا شعوريا أي دون وعي وإدراك فهو لا يشعر بتلك العمليات والحدود الإجرائية إلا إذا تأملها، وحتى وإن تأملها فإن هذا التأمل لا يفيد المتكلم في شيء لأنه مجرد استبطان لتلك العمليات والحدود.

- عند اللسانيين الغربيين:

1/- فرديناد دي سوسير:

أشهر لغوي سويسري في العصر الحديث، يعتبر رائد المدرسة البنيوية. وقد عني بدراسة اللغة، فسوسير أثناء تفسيره لظاهرة اللغة يقول: "اللغة إنتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة".[1]

ما نفهمه من خلال قول سوسير أن ملكة اللسان هي اللغة التي تعتبر أداة للتواصل وظاهرة اجتماعية، تساهم بشكل كبير في تحصيل ملكة اللسان. ويقول أيضا: "أما اللسان هو رصيد يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد بفضل مباشرتهم للكلام، وهو نظام نحوي يوجد وجودا تقديريا في كل دماغ أو على الأصح في أدمغة المجموع من الأشخاص لأن اللسان لا يوجد كله عند أحد منهم بل وجوده بالتمام لا يحصل إلا عند

[1]- فرديناد دي سوسير، "علم اللغة العام" -تر- يوئيل يوسف عزيز- مر: مالك يوسف المطلبي- دار آفاق عربية- بغداد- ط3- (1985م)- ص 27.

الجماعة."[1] فيرى دي سوسير أن اللسان ظاهرة اجتماعية تتحقق بفضل عملية التكلم، وهو نظام من القواعد أي تقديريا يوجد في أدمغة الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع معين.

وعليه نستنتج أن فرديناد دى سوسير قد ميز بين اللغة التي تحقق التواصل والقدرة على التعامل مع أفراد المجتمع، وبين ما يسمى "اللسان" الذي اعتبره تواضع اجتماعي، وبين "الكلام" الذي ينتمي إلى اللسان، يقوم به المتكلم للاتصال مع الآخرين. فالملكة اللغوية في نظره لا تظهر إلا من خلال الجماعة.

رابعا: أنواع الملكة اللغوية

للملكة اللغوية أربعة أنواع ملكة الاستماع وملكة التحدث وملكة القراءة، وملكة الكتابة، وهذه الملكات تعد أساس العملية التعليمية، لما لها من أهمية كبيرة، فكل واحد منها يهتم بغرض محدد، ويقيس جوانب متعددة ونحن بصدد دراستها في هذا المبحث وهي كالآتي:

1- ملكة الاستماع:

"يعرف الاستماع على أنه نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الانسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية."[1]

[1]- خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2010م، ص 12.

الاستماع إنصات وفهم وتفسير وهو "القدرة على الانتباه وحسن الاصغاء"[2]، عندما نتحاور مع الآخرين نحسن الإصغاء إليهم ولا نشتت ذهن المتحدث ولا نقاطعه بمواضيع خارج موضوع الحديث وعلى سبيل المثال: سماع التلميذ لكلام معلمه عند شرح الدرس ويركز معه.

"فمراعاة آداب الاستماع امر ضروري يجب على المتعلم مراعاتها أثناء حواره مع الآخرين التي تتمثل في انضباط المتعلم في القسم أو عدم الاكتراث لما يقوله المتحدث وغيره."[3]

يعتبر الاستماع كذلك "القدرة على فهم اللغة ودلالة تركيبها،"[4] فلكل لغة قوانينها الخاصة بها، بعضها يستعمل في الحياة اليومية وبعضها يحتاج إلى التعلم عن قصد.

إذا فالاستماع يعد أول مهارة من مهارات الاكتساب اللغوي، يتميز بها الإنسان منذ ولادته والتدريب هو العامل الأساسي لإتقان هذه المهارة والمحافظة عليها، فهي تتطلب من المتعلم الجهد والدقة.

---

[1]– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي، 1427هـ، 2006م، ص 183.

[2]– عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص 79.

[3]– المرجع نفسه، ص 82.

[4]– المرجع نفسه، ص 79.

2- التحدث:

"التحدث هو الوسيلة الأولى التي يستخدمها الانسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالبا ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث، وهو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية....، حيث يعتبر وسيلة فعالة في المراحل الأولى لحياة الانسان."[1]

"وهو النشاط اللغوي الشفهي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الإنسان، وهو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء، كما يعتبر التحدث أحد مهارات الاتصال، حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما أو أكثر من موضوع بين شخصين أو أكثر، والتحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس و ما يزخر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أنه يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء."[2]

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط4، 2014م/1435هـ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 65.

[2]- فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ط1، 1422هـ/2002م، دار الفكر العربي، ص 84.

من خلال التعاريف السابقة للاستماع والتحدث، نرى بأن كلاهما جزء اساسي في عملية التواصل اللغوي، حيث نجد بأن كل منهما يتطلب مهارات مختلفة، لكنهما يتكاملان معا في تحسين فهم وتواصل الفرد باللغة، فالاستماع الجيد يسهم في تحسين مهارات التحدث عن طريق فهم النطق الصحيح واستيعاب الأفكار التي يمكن التحدث عنها. باختصار، الاستماع والتحدث يشكلان جزءا متكاملا من عملية التواصل اللغوي، حيث يعمل كل منهما على دعم وتعزيز الآخر لتحقيق فهم وتواصل أفضل.

3- ملكة القراءة:

إن لملكة القراءة الكثير من التعريفات التي تطرق إليها الباحثون، إلا أن جميعها يصب في مفهوم واحد:

"هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه."[1]

[1]- عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائقها تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، مكتبة المعجم العربي للنشر والتوزرع، ص 168.

وفي تعريف آخر: "هي عملية عقلية تتضمن تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ وفهم معانيها في ضوء الخبرات السابقة، وهي بذلك تتطلب عمليات عقلية ونفسية معقدة تتضمن أنماط التفكير والتعليل وحل المشكلات."[1]

نفهم من التعريفين أن القراءة عملية ذهنية تستند على تفسير الرموز المقروءة وفهم معانيها، ثم ربطها بالخبرات السابقة، وهي تتطلب عمليات (عقلية ونفسية) يقوم بها المتعلم حتى يصل إلى الفهم الكامل للمادة المقروءة.

- **أنواع القراءة:**

1/ القراءة الصامتة: "هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة دون نطقها، أي أنها خالية من الصوت وتحريك الشفاه والهمس..."[2]

- **عوامل نجاح القراءة:**

- "شرح مفهوم القراءة الصامتة للطلاب، وأهدافها وفوائدها.

- إعداد مجموعة من الأسئلة لطرحها على الطلاب بعد الانتهاء من القراءة الصامتة للتأكد من تشديدهم على محتوى الموضوع.

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، الأردن، ط1، 2008، ص 258.

[2]- المرجع نفسه، ص 247.

– شرح بعض التراكيب الغامضة في الموضوع قبل قراءته، لأن الطالب يستوعب المعلوم أكثر من استيعابه المجهول.

– توجيه الطلبة إلى أمور وأفكار مطلوبة منهم في نهاية القراءة."[1]

نفهم من هذا أن القراءة الصامتة تعني أن المتعلم لا ينطق بالحروف والكلمات. بل يستخدم حاسة البصر فقط للإدراك واستيعاب الأفكار والمعاني المطلوبة. ومعرفة المراد من النص.

2/ القراءة الجهرية: "هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ، بطريقة يراعى فيها صحة النطق وقواعد اللغة، والتعبير الصوتي عن المعاني، ولها مواقف كثيرة تستعمل فيها في الحياة اليومية من بينها قراءة دروس المطالعة والنصوص ..."[2]

- **وسائل نجاح القراءة الجهرية:** لكي تؤدي القراءة الجهرية أغراضها يجب:

1–"أن تسبق بتوجيهات من المدرس يؤكد فيها المحاكاة و صحة النطق، ومراعاة قواعد اللغة.

2– البدء بالطلبة المميزين عند القراءة.

[1]– المرجع نفسه، ص 248.

[2]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، 2006، ص 248.

3- عدم مقاطعة الطالب الذي قرأ إلا عند ارتكابه أخطاء مخلة في المعنى.

4- شرح المفردات والتراكيب الصعبة قبل البدء بالقراءة الجهرية.

5- توجيه أسئلة للطالب بعد الانتهاء من القراءة حول بعض المعاني والأفكار التي وردت في الجزء..."[1]

نفهم من هذا أن القراءة الجهرية تعني أن المتعلم ينطق من خلالها بالكلمات والحروف المكتوبة نطقاً صحيحاً ومضبوطاً من حيث (الحركة والتنظيم...) معبرا عن المعاني والأفكار التي تتضمنها.

3/ القراءة الاستماعية:

"هي عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معان وأفكار، وفيها يكون القارئ واحد والآخرين مستمعين فقط من دون متابعة في دفتر أو كتاب، كي يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها، وهي تقوم على الاستماع والإنصات، وهناك مواقف حياتية كثيرة تمارس فيها القراءة الاستماعية منها:

1-الاستماع إلى قصة يقرؤها المدرس.

2-الاستماع إلى قطعة إملائية يمليها المدرس.

[1]-المرجع نفسه، ص249.

3-الاستماع إلى قصيدة تقرأ من شخص ما.

4-الاستماع إلى موضوع إنشائي يقرؤه طالب، وغيرها من المواقف."[1]

فالقراءة الاستماعية هي استقبال المرء للألفاظ والعبارات المسموعة، ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص ما جاء فيها من معاني وأفكار، وهي لا تحتاج إلى تدوين في دفتر أو كتاب بل تحتاج إلى حسن الإنصات والاستماع .

4/ ملكة الكتابة:

- **مفهوم الكتابة:**

"كتب الشيء لغة: يكتبه كتب وكتابا وكتابة وكتبه بشد التاء ونسخه، والكتاب إسم لها كتب مجموعا، وأما المفاهيم الاصطلاحية فكثيرة منها: "قدرة على تصور الأفكار، وعملية تصويرها في حروف و كلمات و جمل و فقرات صحيحة النحو متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار في وضوح وتعالج في تتبع وتدقيق، ثم تنقيح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والأحكام و تعميق التفكير."[2]

نفهم من هذا التعريف أن الكتابة تعني قدرة المرء على تصور الأفكار، وتسجيلها في تراكيب صحيحة وسليمة خالية من الأخطاء النحوية، وفي أساليب متنوعة تسمح له بنقل

[1]-المرجع السابق ، ص250.

[2]- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص 166.

هذه الأفكار بوضوح، وعرضها بطريقة منظمة وواضحة ومضبوطة ضبطا صحيحا ومحكما.

- **أنواع الكتابة:**

– **الكتابة التعبيرية:**" وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تنفع للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب."[1]

– **الكتابة الوظيفية:** "هي ذلك النوع من الكتابة الذي يحتاج إليه الطلاب في وظائفهم المستقبلية أو الحياة العملية وما فيها من مصالح مع دوائر الأعمال أو المصالح الحكومية ومن أمثلته: الرسائل الإدارية – التقارير – كتابة البرقيات... الخ."[2]

– **الكتابة الإقناعية:** "نسق من العمليات الفكرية لعرض الإدعاء الرئيسي بهدف إقناع القارئ واستمالته وتدعيمه بالأدلة والبراهين، والقدرة على الربط بين الإدعاءات والأدلة بالمسوغات وومض الإدعاءات المضادة، ثم التوصل إلى النتيجة النهائية."[1]

[1]– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1427هـ – 2004م، ص 191.

[2]-ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية المجالات-المهارات-الأنشطة-التقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1431 هـ -2010م، ص253

- **أسس تعليم الكتابة في مراحل التعليم العام:**

-" تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.

- الاهتمام بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الموضوع وتعبر عنه.

- الاهتمام بتعليم الكتابة في مواقف طبيعية، حتى تؤدي اللغة وظيفتها.

- أن تكون موضوعات الكتابة متنوعة حتى تواجه الفروق الفردية بين التلاميذ.

- الرجوع إلى المواد الدراسية المتنوعة لمصادر معلومات يستقي منها التلميذ عند الكتابة.

- الاهتمام بتقديم مجموعة من القواعد والشروط والضوابط التي ينبغي أن يعرفها الطلاب على أشكال الكتابة وفنونها قبل أن تدربهم على إتقان مهاراتها.

- اختيار الجمل والتعبيرات اللازمة لكل فكرة، بحيث تنصف بسلامة التفكير والموضوع.

- أن تكون موضوعات الكتابة في مستوى التلاميذ العقلي."[2]

إذا فالكتابة لها مجموعة من الأسس ينبغي على الطالب الكاتب أن يلتزم، وذلك بدءًا بتأليف الموضوع ثم انتقاء الألفاظ المناسبة للأفكار مع مراعاة أشكال الكتابة وفنونها،

[1]– عضوان علي حسن، أثر استراتيجية توضيح القيم في "تنمية مهارات الكتابة الاقناعية، مجلد 29، ع 8، ص54.

[2]– ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية، ص45.

ثم عرض هذه الأفكار بلغة واضحة وسليمة من الأخطاء النحوية والإملائية، ثم كتابة خاتمة مناسبة للموضوع، واستخلاص النتائج....

خامسا: مبادئ تكوين الملكة اللغوية:

تتبنى الملكة الغوية على ثلاث مبادئ، وهي مبدأ السماع، ومبدأ التكرار، ومبدأ الترسيخ، نشرحها كما يلي:

1/ مبدأ السماع:

"يطلق السمع على الحاسة المعروفة، والتي بها يدرك الإنسان الأصوات، أما السماع فهو تلقي الأصوات المسموعة، وهو يعد مبدأ أساسيا في تكوين الملكة اللغوية، حيث نجد أن ابن خلدون ركز كثيرا على هذا المبدأ واعتبره أولى الملكات وأنه يساهم أيضًا في تكوين الملكات الأخرى يقول "السماع أبو الملكات." " إذ بالسمع يتمكن المتكلم من نقل اللغة نقلاً مباشرا، ولا يحتاج الى طرق في فك رموز اللسان، بل يقتصر على الفهم والتأويل وهما أساس العملية الخطابية، كما أن السمع فيه سرعة في النقل والحفظ تمكن المتكلم من الاندماج في العملية التلفظية بجميع جوانبها النفسية واللسانية والاجتماعية."[1]

[1]– خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1،2013، ص160.

ما نفهمه أنه بالسمع يتمكن المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات الأخرى، فمعظم العمليات الصوتية تحدث بالاستماع، مما يقود المتعلم إلى فهم مقاصد وأغراض المتكلمين.

إذن فالملكة اللسانية تتكون بفضل الاستماع والسمع، فكلما كان الاستماع جيدا و بتركيز وانتباه، كلما اكتسب المتعلم ثروة لغوية هائلة من معاني وتراكيب.

2/ مبدأ التكرار:

"هو مبدأ أساسي في عملية الانتاج والفهم والتأويل، باعتبارها مصادر أساسية في عملية التواصل الانساني، فالنسج على منوال مشترك بين المتخاطبين يمكن التكلم من بناء ملكة لسانية ثرية بمصادرها الاجتماعية، مما يجعلها متناسقة مع ما هو موجود في المجتمع، وهو ما يجعل المعاني المقصودة بالقول مفهومة وواضحة، فهي الغاية الأساسية من حصول الملكة اللسانية."[1] فالملكة اللسانية لا تحصل إلا بالتكرار وإن حصلت فإن المعاني تكون مقصودة وفي وضوح وبيان.

3/ مبدأ الترسيخ:

"يرد مبدأ الترسيخ في تكوين الملكة اللسانية نتيجة لمبدأي السماع والتكرار، فبهذا المبدأ تكتمل الملكة وتتشكل معالمها وتبنى قوانينها وتستقيم جودتها، إذ دون ترسيخ لما

[1]– المرجع السابق، ص 161.

يتعلمه الفرد لا يمكن للملكة اللسانية أن تستقر وتؤدي معناها، هي التي قامت على البلاغة كأساس من أسس تكونها وعلى الطبع أو الجلبة هدف لبلوغها. ولذلك فإن حصول ملكة اللسان العربي، إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في خياله (يعني المتكلم) المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم، فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم."[1]

من خلال ما سبق نرى أن الترسيخ ما هو إلا نتيجة من نتائج السماع والتكرار لتحصيل الملكة اللغوية، بحيث أن الملكة اللغوية هي تكرار للفعل حتى تصبح صفة تترسخ في الذهن،إذا فمبدأ السماع والتكرار والترسيخ هما كل متكامل لتكوين الملكة اللسانية.

تمحور هذا المبحث حول فهم مفهوم الملكة وتأثيرها على اللغة، مع التركيز على الملكة اللغوية وأنواعها ومبادئها، خلال هذا الاستكشاف تبنينا فهما عميقا للعلاقة المتبادلة بين الملكة واللغة وأثرها في تطوير مهارات الاتصال والتواصل. من خلال هذا البحث، أدركنا أن الملكة اللغوية ليست مجرد إطار نظري، بل هي أساس يحقق تحسيناً ملحوظا في استخدام اللغة وفهمها، مما يعزز من قدرتنا على التواصل بفعالية وتحقيق النجاح في

[1]– المرجع السابق، ص 132.

مختلف الميادين. هذا التفاهم العميق يعزز أهمية التعلم المستمر والتطور الشخصي لتحقيق أهدافنا وتحقيق التميز في الحياة العلمية والمهنية.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لاستثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية للسنة أولى متوسط

–أنموذجا–

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لاستثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية للسنة أولى متوسط –أنموذجا–

المبحث الأول: منهجية الدراسة

- عينة الدراسة.
- منهج الدراسة.
- حدود الدراسة.
- أدوات جمع البيانات.
- أسلوب التحليل.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية وصفية

- دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط.
- تقرير تربص
- تحليل الاستبانة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

تعتبر النظرية المعرفية أحد الأسس الأساسية في ميدان فهم وإنتاج النصوص، حيث يتجلى تأثيرها بشكل واضح في عملية تفسير النصوص وشرح المصطلحات الصعبة. وذلك بناءً على المعرفة السابقة واستثمار الخبرات السابقة للمتعلم. يتمثل دور المتعلم هنا في تنظيم الأفكار وتوظيف المعلومات السابقة بطريقة منطقية بهدف حل المشكلات والوصول إلى استنتاجات مدروسة. كما تسهم في تنمية شخصية المتعلم من خلال تنمية مهارات الكتابة والتعبير عن الأفكار بطريقة منسجمة ومنسقة، مما يؤدي إلى تطوير مهارات الكتابة والتفكير بشكل عام.

وفي سياق التطبيق العملي، يأتي دور التربص والاستبيان كأدوات تطبيقية تعكس مدى فعالية النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية وتحقيق الأهداف التعليمية.

1 – عينة الدراسية:

و قد شملت عينة دراستنا أساتذة السنة أولى من التعليم المتوسط .

2 – منهج الدراسة:

لكل دراسة علمية أسس منهجية ينطلق منها الباحث العلمي وفق منهج معين يسير عليه، وعامة ما تعتمد مثل هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقتضي الإحصاء

والتحليل والملاحظة، وهو ما يتجسد من خلال ملاحظتنا للاستراتيجيات التي يستخدمها الأستاذ داخل القسم ووصفنا لمدى استثماره للنظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية، وإتباع طريقة علمية في جمع المعلومات والبيانات ثم تصنيفها وترتيبها وتحليل نتائجها وتفسيرها.

3- حدود الدراسة:

لكل دراسة علمية مكان معين، وفترة زمنية محددة.

أ- الحدود الزمانية:

أنجزت دراستنا خلال الموسم الجامعي 2023 / 2024م، وامتدت من 16 أفريل إلى 30 أفريل، حيث قدرت ساعات التربص أربع عشرة ساعة.

ب- الحدود المكانية:

- **المتوسطة الأولى:** فوضيل بخوش، بلدية عين بوسيف، ولاية المدية.

- **المتوسطة الثانية:** محمود علال، بلدية المدية، ولاية المدية.

4 – أدوات جمع البيانات:

أ- **الاستبانة:** تعد من أهم وسائل البحث، هي عبارة عن استمارة عليها مجموعة من الأسئلة المكتوبة، تعد قصد الحصول على إجابات ومعلومات حول موضوع الدراسة، تكون الإجابة من طرف المعلمين بغية جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج تخدم موضوع البحث.

وقد استخدمنا هذه الوسيلة لمدى أهميتها في إثراء البحث، حيث قمنا بوضع إثني عشر سؤالا في شكل استمارة، ترتبط هذه الاسئلة بالنظرية المعرفية وأثرها في تنمية الملكة اللغوية، من أجل رصد آراء المعلمين ومدى درايتهم وإطلاعهم على هذا الموضوع خدمة للتعلم والتعليم.

ب- **الملاحظة:**

يعنى بها المراقبة التي تهدف إلى جمع البيانات ورصد المتغيرات حول موضوع الدراسة حتى يكون أكثر مصداقية، وتعد الملاحظة من أهم الوسائل التي اعتمدناها لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من خلال حضورنا مع أقسام السنة أولى متوسط وتسجيل كل صغيرة وكبيرة، ومتابعة خطوات الدرس وكيفية تقديمه والتركيز على طريقة تقديم دروس وأنشطة اللغة العربية وكيفية تعامل المتعلمين معها، ومتابعتنا لتصرفات المعلمة داخل

القسم وأسلوبها في تقديم الدرس، ومراقبة تحركات المتعلمين فيما يتعلق بالمشاركة، والانتباه، والتركيز، والفعالية داخل الصف وطريقة تعامل المعلم مع كل هذه العمليات العقلية والسلوكية التي يقوم بها المتعلم أثناء الدرس.

5 – أسلوب التحليل:

بعد جمع البيانات، قمنا بإحصاء النسبة المئوية عن طريق العملية الرياضية.

6 – عرض وتحليل نتائج الاستبيانات :

قمنا بوضع استبانة وتوزيعها على أساتذة السنة أولى متوسط لمعرفة تجليات النظرية المعرفية في تعليمية أنشطة اللغة العربية وأثرها في تنمية الملكة اللغوية، والهدف من تحليلنا للاستبانة هو وصف المعلومات الواردة فيها من خلال إجابات المعلمين المستجوبين، ومن ثم تحويلها إلى جداول إحصائية.

7– تبويب البيانات والتعلق عليها وتحليلها:

سنحاول عرض نتائج الاستبانة في صورة جداول تتضمن النسب المئوية لإجابات المعلمين عن الأسئلة المطروحة، مع إرفاق ذلك بنتائج التحليل.

المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية

- دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط
- تقرير تربص
- تحليل الإستبانة

المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية

1- دراسة وصفية لكتاب سنة أولى متوسط:

1-1 تحديدالمفاهيم:

- **الكتاب المدرسي:** " نوع من أنواع الكتب المدرسية التي تستخدم في مراحل التعليم الإلزامي قبل الجامعي وهي تمثل الوعاء الذي يحوي تفصيلات محتوى المادة الدراسية لأي مجال ويأخذ الكتاب المدرسي موقعا مهما في منظومة التدريس ومنظومة المنهج ومنظومةالتعليم".[1]
- **كتاب اللغة العربية:**"كتاب اللغة العربية هو الوعاء الورقي أو الالكتروني أو الذي يجمع بينهما ويحمل صفحاته مجموعة من الموضوعات ترتبط بها مخرجات تعليمية أو محتوى أو أنشطة وتقويم، تقدمها جهة منوط بما تنمية شخصية المتعلمين معرفيا ومهاريا ووجدانيا، بما يضمن تنمية مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة ..." [2]
- **مرحلة التعليم المتوسط:** هي مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات، بعد أن كانت ثلاث سنوات، يلتحق بها جل التلاميذ

[1]– ماهر اسماعيل صبري محمد يوسف– المدخل للمناهج وطرق التدريس– مكتبة الشرقي– جمهورية مصر العربية– سنة (2009م ، 1430 هـ) ص 15.

[2]– شفيقة بن شارف، المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني) في ضوء المقاربة التواصلية كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية – جامعة محمد خيضر – بسكرة – السنة الجامعية 2022 – 2023 ص 140.

الذين أنهوا المرحلة الابتدائية،[1] ويمثل الكتاب المدرسي الأداة الأساسية في التعليم. وتتكون مرحلة التعليم المتوسط من ثلاثة أطوار مقسمة على السنوات الأربع.

الطور	الأول	الثاني		الثالث
السنة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة

2- وصف كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط:

تجدر الإشارة إلى أن كتابي في اللغة العربية أصدر من خلال جيلين، الجيل الأول في الفترة ما قبل2016م، الجيل الثاني من بداية 2016 إلى يومنا هذا وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

2-1- التعريف بالكتاب:

- **عنوانه:** كتابي في اللغة العربية للسنة أولى متوسط.

- **تنسيق وإشراف:** محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية.

- **تأليف:** محفوظ كحوال، محمد بو مشاط (أستاذ التعليم المتوسط).

- **التصميم الفني والغلاف:** محمد زهير قروني (ماستر في مهن الكتاب والنشر).

[1]- بومعراف نسيمة، وأحمد سعيدي، انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، جامعة بسكرة، ص 310.

– **التركيب:** محمد زهير قروني وصبرينة جعيد.

– **صدر الكتاب:** السنة الدراسة 2024 – 2023 الجزائر .

مصادق عليه من طرف لجنة معتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم (455/م.ع/16).

2–2– وصف الكتاب من حيث الشكل:

– **حجمه:** مستطيل الشكل، طوله يبلغ واحد وثلاثين سنتيما. وعرضه واحد وعشرون سنتيما، أما وزنه حوالي أربع مائة وتسعون غراما، وعدد صفحاته مائة وخمسة وسبعون صفحة.

العنوان: العنوان مكتوب بخط واضح وكبير باللون الأحمر، "كتابي في اللغة العربية"، مما يبرز المادة الدراسية.

الشعار والجهة الصادرة: في الجزء العلوي من الغلاف، يوجد شريط أحمر يحتوي على نص "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – وزارة التربية الوطنية"، مما يشير إلى أن الكتاب معتمد من الوزارة.

الرسومات: الغلاف يحتوي على رسمة لجهاز لوحي في وسطه، وحوله كتب صغيرة مفتوحة، مما يوحي بتكامل التعليم التقليدي بالتعليم الرقمي.

المستوى الدراسي: يوجد دائرة حمراء على الجانب الأيسر من الغلاف مكتوب فيها "السنة1 متوسط"، مما يحدد المستوى الدراسي للكتاب.

أما خلفية الكتاب لونت كذلك بالأخضر ومزيج من اللونين الأبيض والأحمر، أسفل خلفية الغلاف إطار مستطيل الشكل أبيض اللون، دوّن عليه سعر الكتاب والسنة الدراسية وتاريخ الإصدار.

الغلاف بصفة عامة بسيط ولكنه يحتوي على عناصر توضح محتوى الكتاب والمستوى الدراسي بشكل واضح.

2–3– وصف الكتاب من حيث المضمون:

بعد الصفحة الأولى من الكتاب، استهل بتقديم يليه فهرس الموضوعات الذي يجمع كل الدروس المقررة والأنشطة المبرمجة، حيث يتكون من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية والأخلاقية والوطنية من صميم الواقع المعاش، يشمل كل مقطع أربعة ميادين، تعد بمثابة الأنشطة الفعالة في العملية التعليمية وهي:

1- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

يركز على حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوى مما يعني تنمية مهارة الاستماع والتحدث والفهم.

2- ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة):

يهدف إلى اكتساب مهارة القراءة والفهم والمناقشة، ويثري الرصيد اللغوي للمتعلم وينمي فكره ويكسبه العديد من المعارف والقيم من خلال المناقشة والتحليل.

3- ميدان فهم المكتوب (نص أدبي):

يهدف إلى دراسة النصوص الأدبية شعرا ونثرا من خلال تناول الظواهر الفنية والأساليب البلاغية بغية تحقيق أهداف تعليمية مختلفة لغوية، معرفية، فكرية...

4- ميدان إنتاج المكتوب:

يتمرن فيها المتعلم على مهارة الكتابة وتنميتها من خلال دراسة أنماط وتقنيات تعبيرية جديدة، ومن ثم ينتج نصوصا من إنشاءه على منوال ما درس.

وينتهي كل مقطع بمشروع مخصص بمرحلتي الإدماج والتقويم، حيث تنطلق المرحلة الأولى من سندين أحدهما مسموع والآخر مكتوب من أجل التدريب والتعود على توظيف وإدماج التعلمات، أما مرحلة التقويم النهائي فإنّها تظهر من خلال الإنتاج الفردي أو الجماعي، وكل ذلك لاختبار المتعلمين في كفاءات معينة ومحاولة استثمار واستدراك كل ما اكتسبوه من معارف ومعلومات أثناء دراسة المقطع ككل.

3– تقرير التربص:

قمنا بتنفيذ تربص مع معلمي صف السنة الأولى متوسط، بهدف معرفة مدى استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين، يهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على التجربة وتقييم فعالية استخدام النظرية المعرفية في تعليم اللغة. حيث كانت الدروس كالتالي:

تمثل الدرس الأول في فهم المكتوب، تضمن محتواه المعرفي المفعول معه، في هذا الدرس تبنى الأستاذ منهجا تعليميا قائما على النظرية المعرفية لتنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين.

حيث قام بشرحه على النحو الآتي :

1- إعطاء أمثلة على السبورة وتشجيع القراءة:

– يقوم المعلم بكتابة أمثلة على السبورة لتوضيح المفاهيم والقواعد اللغوية.

– يطلب من المتعلمين قراءة الأمثلة بصوت عال لتحفيز الاستماع والفهم اللغوي.

في هذه المرحلة يهدف المعلم إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة.

2- طرح الأسئلة المفتاحية:

يقدم المعلم أسئلة مفتاحية تهدف إلى استكشاف وفهم القاعدة اللغوية المقدمة، ومن ثمّ تحفيز المتعلم لاستنتاج القاعدة، وفي هذه المرحلة تستهدف مهارة التحليل.

3- التفاعل والاستنتاج:

– يشجع المعلم متعلّميه على التفاعل معه أثناء مناقشتة مضمون الأمثلة المدوّنة من أجل حثّهم على استنتاج القاعدة في عمل جماعي. وفي هذه المرحلة تستهدف مهارة التركيب.

4- استخدام الخرائط الذهنية:

– يستخدم المعلم الخرائط الذهنية لتوضيح العلاقات بين المفاهيم وتسهيل الفهم والاستيعاب.

5- تكليف المتعلمين بالتدريبات داخل القسم:

– يطلب من جميع المتعلمين إكمال التدريب داخل القسم لتطبيق القواعد المدروسة.

6- المشاركة والتلخيص:

يشارك جميع المتعلمين في حل التدريبات ويتم تلخيص القاعدة وشروطها بالتعاون معهم.

7- تقديم نماذج والتكليف بالإعراب:

يعرض نموذج لتحليله وتفكيكه أمام المتعلمين، ثم يتم تكليفهم بإعراب مثله.

8- التحفيز واستخدام الأنشطة الإضافية:

– يقدم المعلم نشاطا إضافيا مثل: "لعبة الكرسي الساخن" لتعزيز التفاعل وفحص فهم المتعلمين.

9- تلخيص القواعد في خرائط ذهنية:

يتم تكليف المتعلمين بتلخيص القواعد في خرائط ذهنية كخطوة نهائية لتثبيت المفاهيم في عقولهم.

نرى بأن هذه الخطوات تساهم في تنمية الملكة اللغوية عن طريق توجيه التلاميذ نحو فهم القواعد اللغوية وتطبيقها بشكل فعال في التحدث والكتابة.

والدرس الثاني كان في ميدان فهم المكتوب، تمثل محتواه المعرفي في نص (ما أجمل الطبيعة)، ونص (بين الريف والمدينة)، ونص (عودة القطيع).

لتقديم هذا الدرس اتبع المعلم الخطوات التالية:

1- تلميح الأستاذ وطرح الاسئلة:

يقدم المعلم تلميحا لموضوع النص الأدبي ويطرح أسئلة لتوجيه المتعلمين نحو استكشاف مشاعر كاتب النص وموضوع النص.

2- استخراج المرادفات وتوقع المعاني:

يطلب المعلم من المتعلم استخراج مرادفات جديدة وتوقع المعاني الرئيسية للنص من خلال عنوانه بمدة معينة.

3- قراءة النص وتوقع الفكرة العامة:

يقرأ المعلم النص بنبرة مناسبة لتعزيز الاستماع والإنصات، وإثارة مشاعر المتعلم حتى يتأثر بالمقروء، ثم يتوقع المتعلمون الفكرة العامة للنص من خلال العنوان.

4- قراءة النص وتوجيه التلاميذ:

يقوم المعلم بقراءة النص مع المتعلمين وتوجيههم للقراءة بنبرة مناسبة.

5- تحليل النص ومناقشته:

– يتم استخراج المفاهيم والمعاني من النص، ويتم طرح الأسئلة ومناقشتها.

6- استخراج الكلمات المبهمة وشرحها:

يقوم المعلم بتحديد الكلمات المبهمة وشرح معانيها للتلاميذ.

7- استخراج الفكرة العامة والمرادفات:

يطلب من المتعلمين تقسيم النص إلى أفكار جزئية واستخراج نمط النص ومؤشراته.

8- تحليل قيمة النص والقراءة الجماعية:

يتم استخراج قيمة النص وتقييم القراءة الجماعية للنص من قبل المتعلمين

نجد الملكات التي تحققت في هذا الدرس هي:

– **ملكة الفهم اللغوي:** من خلال تفسير النص واستخراج المعاني والكلمات المبهمة.

– **ملكة التحليل:** عند استخراج الفكرة العامة وقيمة النص من خلال تحليل محتواه.

– **ملكة الاستماع:** من خلال الاستماع الدقيق للنص المسموع والتفاعل مع تفسيره.

– **ملكة التحدث:** من خلال تواصل الأستاذ مع المتعلمين أثناء طرح الأسئلة ومناقشة النص.

أما الدرس التالي فقد كان في ميدان إنتاج المكتوب تمثل المحتوى المعرفي في فهم المنطوق.

بدأ المعلم درسه بطرح أسئلة تمهيدية مع تشجيع المتعلمين على الإجابة، وتذكيرهم بالقواعد السابقة، ثم كتب جزءا من النص على السبورة وسلط الضوء على بعض الكلمات المبهمة، بعد ذلك قام المتعلمون بقراءة الفقرة مع تصحيح بعض الأخطاء النطقية والنحوية. تركز الدرس على الكلمات المسطرة، حيث قسم المعلم المتعلمين إلى مجموعات وكلفهم بإعادة قراءة النص مع حذف الكلمات المسطرة، ومن ثم تحليل التغييرات التي تطرأ عليها واستنتاج أسلوب الكلمات مع صياغة تعريف له.

في نهاية الحصة تم مناقشة الإجابات وصياغة التعريف على السبورة، مع طلب كتابة جمل داخل القسم وإعداد تدريب في المنزل مع توظيف أسلوب التوكيد.

اتضح هنا أنّ المعلم قد استثمر النظرية المعرفية بشكل فعال في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين، من خلال الأنشطة المتنوعة مثل طرح الأسئلة التمهيدية، وتذكيرهم بالقواعد السابقة، وكتابة النصوص على السبورة، والتركيز على الكلمات... وتنظيم التلاميذ في مجموعات لمناقشة وتحليل النص.

تعزز هذه الأنشطة التفكير النقدي والتحليلي وتساعد في تحسين مهارات اللغة العربية لديهم . فالملكة اللغوية والمعرفية التي يكتسبها المتعلمون خلال الدرس تشمل:

– فهم النص وتحليله:

من خلال طرح الاسئلة التمهيدية والتركيز على الكلمات المسطرة، وتحليل النص.

– التحدث والاستماع:

من خلال قراءة المتعلمين للنص وتصحيح الأخطاء النطقية.

– التفكير النقدي والتحليلي:

من خلال تحليل التغييرات التي طرأت بعد حذف الكلمات، واستنتاج الكلمات.

وبهذا يكون قد أنهى استكشاف النص الأدبي بشكل متكامل، واستثمر فيه النظرية المعرفية بصورة فعالة من أجل تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلم، عن طريق تنفيذ سلسلة من الأنشطة التي تشجع على التفكير العميق والفهم الشامل للنص، والتفاعل مع مختلف جوانبه ومعانيه من خلال القراءة واستخراج المعاني والمفردات، وتوقع الفكرة العامة، وتحليل النص، وتوجيه المتعلم إلى تقسيم النص إلى أفكاره الجزئية، وتحديد نمطه وقيمته، تم تنمية مهارات اللغة والتفكير النقدي لديه.

فالملكة اللغوية التي نمت هنا هي الملكة اللغوية الشاملة، التي تشمل فهم النصوص الأدبية، واستخدام المفردات والمرادفات بشكل دقيق، وتطبيق مهارات القراءة الصحيحة، والقدرة على التعبير والتفاعل مع المواد اللغوية بشكل فعال، كما تشجع هذه الأنشطة

على التفكير الإبداعي واستخدام التشبيه والتعبير المجازي، مما يسهم في تطوير الملكة اللغوية لدى المتعلمين.

وبالنظر إلى النظرية المعرفية التي تشير إلى أن العمليات الذهنية مثل التفكير والتذكر لها دور هام في عملية القراءة فهي تؤكد على أن القراءة ليست مجرد عملية ميكانيكية لفهم النصوص، بل تتضمن استخدام الذاكرة والتركيز والتحليل. وبالتالي يمكن استخدام المفاهيم والمبادئ الأساسية للنظرية المعرفية في تطوير إستراتيجيات تعليمية لتعزيز مهارات القراءة، مثل تدريب المتعلمين على استخدام الاستنتاج والمقارنة والاستدلال خلال قراءتهم.

أما الدرس التالي فتمثل في نصوص فهم المنطوق، نص (الشمس)، و(مرض زينب).

خلال درس فهم المنطوق، قام الاستاذ بالقراءة المتكررة للنصر مطالبا المتعلمين بتدوين الكلمات غير المفهومة وتحديد بعض الأفكار المتعلقة بالنص. بعد ذلك طرح الأستاذ أسئلة على المتعلمين استنادا إلى النص المسموع، حيث قاموا بالإجابة عنها. ثم استخراج الكلمات المبهمة وتفسيرها ما سمي بالقاموس اللغوي، وأخيرا، تم استخراج الفكرة العامة وقيمة النص وتدوينها على السبورة.

يكمن استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية في هذا الدرس عن طريق تشجيع المتعلمين على التفكير النقدي واستخدام القاموس اللغوي وتحليل النص لاستخراج

الفكرة العامة، تعزيزا لفهم اللغة وتطوير الملكات اللغوية كـ: (الاستماع، والقراءة، والتحدث...).

تركت تجربة حضورنا لهذه الدروس انطباعا إيجابيا عن مدى فاعلية استخدام النظرية المعرفية في تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين في المؤسسات التربوية.

3- تحليل الاستبانة:

جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب المتوسطات:

المتوسطة	البلدية	عدد المعلمين
فوضيل بخوش	عين بوسيف – المدية–	4
خمال الخير	عين بوسيف – المدية–	3
حرابي النوري	عين بوسيف – المدية–	3
محمود علال	المدية	4
البشير الابراهيمي	المدية	3
المجموع		17

سؤال(01): هل لديك خبرة سابقة في استثمار النظرية المعرفية في تعليم اللغة العربية للسنة أولى متوسط؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	14	3	17
النسبة المئوية	% 82	% 18	% 100

– يمثل الجدول توزيع المبحوثين حول نسبة الخبرة السابقة في استثمار النظرية المعرفية في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

توضح بيانات الجدول أعلاه أن أغلب المعلمين قد أجابوا بنعم، وكان عددهم أربعة عشر أستاذا، بنسبة تقدر بـ:82%، حيث قدرت نسبة الإجابة بـ"لا" 18%، وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من المعلمين لديهم خبرة سابقة في استثمار النظرية المعرفية في تعليم اللغة العربية في السنة أولى من التعليم المتوسط. وهذا ما يعكس اهتماما متزايدا بالمنهجيات التعليمية المبتكرة والفعالة في مجال تعليم اللغة.

سؤال (02): هل تعتقد أن استثمار النظرية المعرفية يساهم في تنمية الملكة اللغوية لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	17	0	17
النسبة المئوية	% 100	% 0	% 100

- **جدول يمثل نسبة توزيع المبحوثين حول استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط.**

تعكس نتائج الجدول أعلاه ثقة المتعلمين في نجاعة النظرية المعرفية في تحسين مهارات اللغة العربية لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط، ويظهر هذا الاعتقاد في قدرة النظرية المعرفية على تعزيز فهم اللغة واستيعابها بشكل أفضل من خلال تطبيق مبادئها في العملية التعليمية، بحيث قدرت نسبة الإجابة بنعم بـ:100%.

جدول (3): ماهي النظرية المعتمدة في كتاب اللغة العربية؟

الإجابة	ملاحظة	سلوكية	بنائية	المجموع
التكرار	5	0	12	17
النسبة المئوية	%29	%0	%71	%100

- **جدول يمثل نسبة توزيع المبحوثين حسب النظرية المعتمدك في كتاب اللغة العربية.**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المعلمين يرون بأنّ النظرية المعتمدة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط هي النظرية البنائية حيث قدرت نسبة إجاباتهم بـ: 71%، وهذا يعني أن المنهج المتبع في المدرسة الجزائرية يهدف بشكل أساسي إلى إكساب اللغة للمتعلمين من خلال فهم بنية اللغة وتنمية القدرات المعرفية واللغوية المختلفة للمتعلم والاستفادة من أسس النظرية البنائية ومفاهيمها. في حين ترى مجموعة منهم والتي قدرت نسبتها بـ: 29% أنّ المتعلم يقوم ببناء تعلماته بنفسه عن طريق الملاحظة. كما أجمع المعلمون جميعهم على انعدام وجود مبادئ النظرية السلوكية في كتاب اللغة العربية، و قدرت النسبة المئوية بـ 0 %،

سؤال (04): ماهو الدور الذي يمثله المعلم وفقا للنظرية المعرفية؟

الإجابة	موجه ومرشد	مسؤول	المجموع
التكرار	16	1	17
النسبة المئوية	% 94	% 6	% 100

- **جدول يمثل نسبة توزيع المبحوثين حسب الدور الذي يمثله المعلم وفقا للنظرية المعرفية.**

يتبين من خلال الجدول أن أغلب الإجابات تعكس أن المعلم له دور الموجه والمرشد بشكل رئيسي، حيث قدرت نسبة هذه الإجابة بـ 94%، كما يمكن أن يكون له دور المسؤول في بعض الحالات، وقد قدرت نسبة هذه الإجابة بـ: 6%، ولكن هذا الدور غالبا ما يكون متداخلا مع دوره كموجه ومرشد.

سؤال (05): ماهو دور المتعلم في ضوء النظرية المعرفية؟

الإجابة	متعلم نشط	متعلم سلبي	المجموع
التكرار	16	1	17
النسبة المئوية	% 94	% 6	% 100

- **يمثل الجدول نسبة توزيع المبحوثين حسب دور المتعلم في ضوء النظرية المعرفية.**

نتائج الجدول تظهر أن أغلبية المشاركين يرون أن دور المتعلم في ضوء النظرية المعرفية يركز على كونه متعلما نشط، فهو شريك في عملية التعلم، ويبني معارفه من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية واستخدام إستراتيجياته الذاتية لفهم وتذكر المعلومات، ولذلك دلت النسبة المرتفعة والتي قدرت بـ: 94 % على الفهم العميق لهذا الدور، والاعتراف

بأهميته في عملية التعليم، أمّا من يرى بأنّ المتعلم ليس له أي دور في العملية التعليمية فإنّه يرجع ذلك إلى قدرات المتعلمين العقلية، وقد قدرت إجاباتهم بـ:6%.

سؤال (06): ماهو تقييمك لفاعلية النصوص المستخدمة في تطوير مهارات القراءة؟

الإجابة	ممتازة	جيدة	مقبولة	ضعيفة	المجموع
التكرار	1	4	11	1	17
النسبة المئوية	%6	%23	%65	%6	%100

- **جدول يمثل نسبة توزيع المبحوثين حسب التقييم لفاعلية النصوص المستخدمة في تطوير مهارات القراءة.**

نتائج الجدول أعلاه تعكس اختلاف آراء المبحوثين حول نسبة فاعلية النصوص المستخدمة في تطوير مهارات القراءة، فقد أكد أغلب المعلمين أن نصوص الكتاب المدرسي تساهم في تطوير القراءة بشكل مقبول، وقد قدرت نسبتهم بـ65%. في حين يرى أربعة منهم أن المستوى اللغوي للنصوص جيد، ويساهم في تطوير مهارة القراءة، وقد قدرت نسبتهم بـ 23%. ورأى معلم واحد بأن النصوص تطور مهارة القراءة بشكل ممتاز وقدرت نسبته بـ 6%، أما من يقول بضعف مستوى نصوص الكتاب المدرسي فقدرت نسبتهم بـ6 %، ومن هنا يمكننا أن نخلص إلى أن النصوص التي تم استخدامها في تطوير مهارات القراءة قد قدمت مستوى من الجودة يتماشى وتوقعات الأغلبية. ومع ذلك

فإنّه يمكن المطالبة باختيار نصوص أفضل، حتى تسهم بشكل أكبر في تعزيز الملكة اللغوية لدى المتعلمين، وتحفيزهم على الإقبال على التعلم.

جدول (07): ماهو تقييمك لفاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات الاستماع والفهم؟

الإجابة	ممتازة	جيدة	مقبولة	ضعيفة	المجموع
التكرار	1	8	8	0	17
النسبة المئوية	%6	%47	%47	%0	%100

– **يمثل الجدول نسبة توزيع المبحوثين لتقييم فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات الاستماع والفهم.**

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين يرون بجودة ومقبولية فاعلية الاستراتجيات المستخدمة في تنمية مهارات الاستماع والفهم لدى المتعلمين قد قدرت بـ 47%. في حين انفرد معلم واحد بتقديره إيّاها بأنّها ممتازة، وقدرت نسبة إجابته بـ: 6% وهي نسبة ضئيلة جدًا. في حين لم أيّا منهم بأنّها "ضئيلة"، وهذا ما يؤكد أن الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات الاستماع والفهم لها فاعلية جيدة ومقبولة. وهذا ربما يعود إلى مدى تحكم المعلم في طريقة تدريسه لفهم المنطوق لأن هذا الأخير

يساهم بشكل الكبير في التفاعل مع النصوص وإدراك الكلمات والأصوات المسموعة، وهذا ما ينمي الاستماع والفهم.

سؤال (08): ماهو تقييمك لفاعلية التدريبات المرتبطة بتطوير مهارات الكتابة؟

الإجابة	ممتازة	جيدة	مقبولة	ضعيفة	المجموع
التكرار	0	4	10	3	17
النسبة المئوية	%0	%23	%59	%18	%100

– جدول يمثل نسبة توزيع المبحوثين حسب تقييم فاعلية التدريبات المرتبطة لتطوير مهارات الكتابة.

يتبين من خلال النتائج المدونة في الجدول أن تقييم المعلمين لفاعلية التدريبات المرتبطة بتطوير مهارات الكتابة، كانت أكبر نسبة منها للذين أجابوا بـ "مقبولة" حيث قدرت نسبتهم بـ 59%، وهذا راجع ربما لأن التلاميذ يمارسون الكتابة بانتظام وبشكل يومي، وهذا ما يزيد في تحسين مهارة الكتابة لديهم. في حين نرى أن نسبة 23% أجابوا بـ"جيدة" ويبررون ذلك بأن هناك أنشطة كتابية متنوعة في الكتاب تساعد المتعلم على تنمية مهارة الكتابة. كما أن نسبة الذين أجابوا بـ "ضعيفة " قدرت نسبتهم بـ 18% وهي نسبة ضئيلة جدًا، وهذا راجع ربما لقلة مداومة التلاميذ على نشاط الإملاء وعدم تحكمهم الجيد من اللغة. في حين لم نجد أي إجابة على تقييم"ممتازة".

سؤال (09): ما مدى اهتمام الكتاب المدرسي بالنظرية المعرفية؟

الإجابة	ضعيف	متوسط	كبير	المجموع
التكرار	0	17	0	17
النسبة المئوية	%0	%100	%0	%100

–يمثل الجدول نسبة توزيع المبحوثين حول مدى اهتمام الكتاب المدرسي بالنظرية المعرفية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الإجابات التي ترى بأنّ اهتمام الكتاب المدرسي بالنظرية المعرفية "متوسط" قد قدر بسبع عشرة إجابة، بنسبة قدرت بـ: 100% . في حين لم نسجل أي إجابة بـ "ضعيف" أو"كبير"، وذلك يبين أن المعلمين اتفقوا على أن اهتمام الكتاب المدرسي بالنظرية المعرفية متوسط، وهذا يعود ربما إلى أن المتعلمين يكونون بقدرات متوسطة في هذه المرحلة كونهم ما زالوا متأثرين بالطور الابتدائي وبساطة التعلم والمعرفة والاكتساب.

– **السؤال 10:** ماهي تجاربك أو ملاحظاتك حول فعالية استثمار النظرية المعرفية في تعزيز الملكة اللغوية للمتعلمين في هذا الصف؟

– يؤكد أغلب المعلمين من خلال ملاحظاتهم أن فاعلية استثمار النظرية المعرفية في تعزيز الملكة اللغوية للمتعلمين قد استثمرت بشكل جيد، وكان لها دور كبير في صف

السنة الأولى متوسط، فهم يرون بأن المتعلمين الذين يأتون من الابتدائي يمتلكون رصيدا معينا، ومع نهاية السنة وبفضل التفاعل مع المحيط الجديد وجدوا أن الرصيد المعرفي زاد لديهم بشكل ملحوظ.

وهذا يعني إذا أن النظرية المعرفية المطبقة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط أخذت بعين الاعتبار خصائص المتعلم والعوامل المؤثرة في تعلمه.

سؤال 11: أذكر بعض إيجابيات تطبيق النظرية المعرفية على المتعلمين ؟

من خلال الاطلاع على إجابات المعلمين نذكر ما يلي :

1- ارتباطها بالعقل، فهو المصدر الأول لتخزين المعرفة واكتسابها وكيفية توظيفها.

2- تعلم كيفية التفكير، نتيجة لمحاولة الفرد فهم العالم المحيط به.

3-الاعتماد على استراتيجيات التعلم منها(الانتباه- الفهم – الذاكرة – الاستقبال ...)

4- تساعد على نمو عقل المتعلم، وتطوير القدرات المعرفية، وامتلاك ملكة اللغة.

5- اعتبار المتعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية. حيث أن المتعلم يبني تعلماته بنفسه عن طريق تفاعله مع محيطه.

سؤال 12: هل لديك اقتراحات أو تعديلات لتحسين الفعالية لتطبيق النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية ؟

من خلال إجابات المعلمين نجد أن أغلبهم اتفقوا على:

- إعادة النظر في النصوص خاصة نصوص "فهم المنطوق"، وجعلها نصوصا ملائمة لسن المتعلمين، بحيث تحثهم وتساعدهم مستقبلا.
- كما يرى البعض الآخر أنه لابد من استخدام الأدوات والوسائل التعليمية الحديثة، لأنها تسهم في تنشيط وتفعيل عملية التعلم، وتساعد على ترسيخ المعلومات والأفكار في ذهنه.
- في حين هناك بعض المعلمين يقترحون ما يلي:

– التقليل من المقاطع التعليمية، وتقليص الحجم الساعي للمتعلم.

خاتمة

خاتمة:

بعد انتهائنا من بحثنا الذي جاء موسوما بـ "استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية" –السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا– توصلنا إلى عدة نتائج من الفصلين النظري والتطبيقي يمكن ايجازها فيما يلي:

- النظرية المعرفية تهتم بالعوامل الداخلية، والتي يكون فيها المتعلم هو المساهم الأساسي في بناء تعلماته.
- أسس النظرية المعرفية موجودة بشكل واضح وجلي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.
- استثمار النظرية المعرفية يكون من خلال الأنشطة والتمارين التي تدرب المتعلمين على اكتشاف الأفكار والإجابة على الأسئلة، والتفكير في إيجاد الحل، وهذا ما يجعلهم يوظفون معارفهم الداخلية.
- النظرية المعرفية تساعد المتعلمين على تطوير قدراتهم العقلية المختلفة:(كالتذكر– التحليل– التخيل...).
- القدرات العقلية والمعرفية تقود إلى تنمية الملكة اللغوية للمتعلم.
- النظرية المعرفية نظرية مميزة، وقد استثمرت بشكل ملائم في هذا المستوى.
- تنمية الملكات اللغوية لا يكون إلا عن طريق الممارسة، والجهود المكررة.

* التوصيات:

– ضرورة إعادة النظر في النصوص الموجهة لتلاميذ السنة أولى متوسط خاصة نصوص "فهم المنطوق".

– ضرورة تنظيم المناهج الدراسية بحيث يسهل تكوين الأبنية المعرفية لدى التلاميذ.

– إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لتقديم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

– دمج هذه النظرية مع بعض النظريات الأخرى مثل: "النظرية السلوكية" وتبني بعض الاستراتيجيات "التعلم النشط " حتى تكون أكثر فاعلية.

في الأخير نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لهذا، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعل دراستنا عملا متقبلا ونافعا في الدنيا والآخرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجعة

- ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط9، 2006.
- أبو الفتح عثمان ابن جنى، الخصائص، ج1، تج: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، دط.
- البشير عصام مراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط2، بيروت، لبنان.
- حسن حسين زيتون، كمال عبد المجيد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، علم الكتب، ط1، 1423هـ، 2003م.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1،2013.
- خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2010م.
- د.ميشال زكريا، "قضايا ألسنية تطبيقية" دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية"، دار الملايين، بيروت.

- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي، 1427هـ، 2006م.
- عبد الإله ينهان، ابن يعيش النحوي –دراسة– منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997م.
- عبد الرحمان الحاج صالح ،"مدخل إلى علم اللسان الحديث" مجلة اللسانيات، ع4، الجزائر سنة 2003.
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح السيد محمود رشيد رضا، بيروت، 1976، دار المعرفة.
- عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائقها تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، مكتبة المعجم العربي للنشر والتوزرع.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط4، 2014م/1435هـ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العتوم عدنان يوسف، علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة 2004.

- عضوان علي حسن، أثر استراتيجية توضيح القيم في "تنمية مهارات الكتابة الاقناعية، مجلد 29، ع 8.
- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، كلية العلوم والتربية، دار الشروق، عمان الأردن ، ط 1، 2010.
- فرديناد دي سوسير، "علم اللغة العام" –تر– يوئيل يوسف عزيز– مر: مالك يوسف المطلبي– دار آفاق عربية– بغداد– ط3– (1985م).
- فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ط1، 1422هـ/2002م، دار الفكر العربي.
- لؤي هامل العبودي، أسس نظرية المعرفة، تد وتح: الدكتور هاشم الساعدي.
- ماهر اسماعيل صبري محمد يوسف– المدخل للمناهج وطرق التدريس– مكتبة الشرقي– جمهورية مصر العربية– سنة (2009م ، 1430 هـ).
- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية المجالات–المهارات–الأنشطة–التقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1431،1 هـ –2010م.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، 2006.
- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، الأردن، ط1، 2008.

- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990.
- محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الإصدار الثاني.
- محمد فتحي الشنيطي، المعرفة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981.
- مصطفى ناصف، "نظريات التعلم"، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب، "الكويت".
- كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2023-2024.
- يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المعاجم

- اين منظور – لسان العرب – مج 10 ، دار صادر بيروت – (ط1) (دت).
- رضا أحمد، معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، 1960.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط 4، 1426هـ/2005م، مكتبة الشروق الدولية.
- عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيلك، دار الخطابي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994.

- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تقديم المرعشلي، محمد عبد الرحمان، بيروت، دار الحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1977، ج2.
- محمد بن أبي بكر الرازي – مختار الصحاح (1429 م – 2008 م).
- محمد مرتضى الحسني الزبيدي، تاج العروس، ج3، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الكويت، 2001، ط1.
- مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم2015.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، بيروت، دار المشرق، 2001.

الدوريات

- أ.بومعراف نسيمة، وأ.أحمد سعيدي، انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، جامعة بسكرة.
- شفيقة بن شارف، المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني) في ضوء المقاربة التواصلية كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية – جامعة محمد خيضر – بسكرة – السنة الجامعية 2022 – 2023.

مقالات

- آلاء الفارس، مفهوم المعرفة لغة واصطلاحا، موقع موضوع تدقيق أحمد بني عمر، تحديث 15:20، 23 سبتمبر 2021م.

الملاحق

الملاحق



الفهرس

المقاطع	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النّص الأدبي)	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	المشاريع	الصفحة
تقويم تشخيصي								
الحياة العائلية	ابنتي	12	أبي	14	أدب شاول الكلمة	15	سرد أحداث عائلية برئاسة الجدّة. موضوعها : ربط جيل اليوم بجيل الأمس.	27
	النّعت (1)	13	الشّعر والنثر	15				
	قلب الأمّ	16	رسالة إلى أمّي	18	تسميم نصّ	19		
	أزمنة الفعل	17	أتذوّق النّصّ	19				
	في كوخ العجوز رحمة	20	أنا وابنتي	22	السّرد	23		
	الضمير وأنواعه	21	القطعة الشّعرية والقصيدة	23				
	ماما..	24	رسالة إلى ولدي	26	1- الإنتاج	27		
	علامات الوقف (1)	25	أتذوّق النّصّ	27	2- المشروع			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع		28						
حبّ الوطن	حبّ الوطن من الإيمان	32	تِن يا أيّها الوطن المفدّى	34	تقنية تحرير مقدّمة	35	وصف شخصية وطنية جزائرية متميّزة.	47
	النّعت السّببي	33	البيت الشّعري	35				
	متعة العودة إلى الوطن	36	وللحرية الحمراء باب	38	الوصف	39		
	أسماء الإشارة	37	أتذوّق النّصّ	39				
	فداء الجزائر	40	نوفمبر	42	إنتاج نصّ يتضمّن تحرير مقدّمة	43		
	الاسم الموصول	41	التّشبيه	43				
	الوطني	44	بشراك يا دعدُ	46	1- الإنتاج	47		
	الفاعل	45	الجناس	47	2- المشروع			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع		48						

المقاطع	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النّص الأدبي)	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	المشاريع	الصفحة
عظماء الإنسانية	سرّ العظمة	52	جميلة بوحيرد	54	الوصف المادي	55	ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية.	
	جمعا المذكر و المؤنث السّالمين	53	أتذوّق النّصّ	55				
	فرائز فانون	56	عمر ورسول كسرى	58	الوصف المعنوي	59		
	جمع التّكسير	57	أتذوّق النّصّ	59				
	الرّازي طبيبا عظيما	60	بتهوفن	62	التّلخيص	63		
	همزة الوصل	61	أتذوّق النّصّ	63				
	ابن الهيثم العبقري	64	ماسينيسا	66	1- الإنتاج	67		
	علامات الوقف (2)	65	التعبير المجازي	67	2- المشروع	68		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)								
الأخلاق و المجتمع	آيات من سورة الحجرات	72	أغنية البؤس	74	بناء فقرة وصفية	75	تحليل ظا التسوّ في شوارع	
	المبتدأ والخبر	73	أتذوّق النّصّ	75				
	الوقيعة	76	بين المظهر والمخبر	78	بناء فقرة سردية	79		
	كان وأخواتها	77	الطّباق	79				
	العبودية	80	إنّ لكم معالم	82	بناء فقرات سردية وصفية	83		
	همزة القطع	81	الشّجيع	83				
	مدرّسة رغم أنفك!	84	سوء المهلكة	86	1- الإنتاج	87		
	الهمزة في آخر الكلمة	85	أتذوّق النّصّ	87	2- المشروع			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								



المقاطع	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النّص الأدبي)	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	المشاريع	الصفحة
العلم والاكتشافات العلمية	الكتاب الإلكتروني	92	للذباح	94	تكملة فكرة	95	إعداد مجلّة مدرسية إلكترونية.	108
	إنّ وأخواتها	93	الأسلوب الخبري	95				
	القاموس يوك نعمة أم نقمة؟	96	أنا والبراع	98	أدوات الرّبط	99		
	نائب الفاعل	97	أتذوّق النّصّ	99				
	آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان	100	غازي الفضاء	102	نقد فكرة	103		
	المفعول به	101	أتذوّق النّصّ	103				
	الطّاقة	104	المُتَكَمِّلاتُ العِلْمِيّاتُ	106	1- الإنتاج	107		
	(ال) الشمسية و (ال) القمرية	105	الأسلوب العلمي	107	2- المشروع	108		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع		108						
الأعياد	الأعياد	112	في يوم التّهنئة	114	الوصف من العام إلى الخاص	115	سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك.	127
	المفعول المطلق	113	أتذوّق النّصّ	115				
	هديّة العيد	116	مولد محمّد صلى الله عليه وسلّم	118	المزج بين الوصف والسّرد	119		
	المفعول لأجله	117	أتذوّق النّصّ	119				
	اليوم العالمي للبيئة	120	عيد الجزائر	122	تلخيص نصّ وصفي أو سردي	123		
	التّاء المفتوحة	121	أتذوّق النّصّ	123				
	عيد القرية	124	عيد الأمّ	126	1- الإنتاج	127		
	التّاء المربوطة	125	حرف الزّوي	127	2- المشروع			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع		128						
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)								
الطّبيعة	في الغابة	132	اللّهر المتجدّد	134	ما يفيد التّوكيد	135	إنجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر.	147
	المفعول معه	133	الأسلوب الإنشائي (1)	135				
	بين الرّيف والمدينة	136	نشيد الماء	138	ما يفيد التّعليل	139		
	العال	137	أتذوّق النّصّ	139				
	عودة القطيع	140	ما أجمل الطّبيعة!	142	تحرير نصّ منسجم	143		
	أنواع الحال	141	أتذوّق النّصّ	143				
	الاصطياف	144	جمال البادية	146	1- الإنتاج	147		
	حذف الألف	145	أتذوّق النّصّ	147	2- المشروع			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع		148						
الصحّة والرّياضة	أهمية التربية الرياضية	152	ركوب الخيل	154	تحرير موضوع يتضمن قيمة	155	إنجاز لوحة إشهارية تبرز مخاطر التّدخين.	168
	حذف همزة (ابن)	153	أتذوّق النّص	155				
	هل تعيش في مساكن مريحة ؟	156	كرة القدم	158	تحرير موضوع يتناول موقفًا	159		
	ألفُ التّفريق	157	أتذوّق النّص	159				
	مريض الوهم	160	آفة التدخين (اللّفافة)	162	ما يفيد التّشبيه و التفاضل	163		
	الألف اللّينة (1)	161	الأسلوب الإنشائي (2)	163				
	ظاهرة الخوف عند الأطفال	164	المسلسل	166	1- الإنتاج	167		
	الألف اللّينة (2)	165	أتذوّق النّص	167	2- المشروع	168		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
التّقويم الإشهادي								

أقرأُ النّصّ | فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

صفحة 136

بين الرّيف والمدينة

إنّني أَدْعُوكَ أيُّهَا الإنسانُ إلى الحياةِ الواعدةِ، السّاكنةِ المُطمئنّةِ إلى جمالِ الطّبيعةِ، إلى الصّفَاءِ والهُدُوءِ والنّقاءِ، فأنّى سِرْتَ وحيثما اتّجهتَ تجد الحقولَ الخَيِّرةَ، والسّماءَ المقمِرَةَ، والزّهرَ البديعَ، والشّجرَ الأخضرَ المثمرَ، وتَسْمَع خَرِيرَ الجَدَاوِل وحَفِيفَ الأوراقِ وتغريدَ البلابِل، وتستنشقُ الهواءَ الصّافي، وتَسْتَقبِل بصدْرِكَ وجهَ الشّمْسِ بَعيدًا عن صَخَبِ المَدينةِ وضَجِيجِها وضَوْضَائِهَا.

وأنَا أدعُوكَ إلى الحياةِ بالمَعْنَى العَصْرِيِّ لِلْحَيَاةِ، فالحَيَاةُ عِنْدِي هي الحَرَكَةُ **الفَوَّارَةُ** الدَّافِقَةُ، هِيَ **الصَّخَبُ** الّذِي **يُدِبُّ** فِي النّفْسِ الحَرَارَةَ، وَيُشْعِرُهَا بأنّها تَعِيشُ بَعِيدَةً عَن **السَّأَمِ** والضِّيقِ والمَلَلِ، فَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ أَرْجَائِي حَرَكَةٌ، وفي كُلِّ رُكْنٍ حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ. عِنْدِي الأَنْوَارُ **المُتَلألِئَةُ**، والأَجْوَاءُ المشَعْشِعَة.

ولكنَّ هذه كلّها لَيْسَتْ إلّا مَظَاهِر زَائِفَة، فأيُّ سِحْرٍ؟ وَأَيُّ جَمَالٍ يَفُوقُ الجَمَالَ الطّبيعيَّ في الرّيفِ؟ وأيّةُ رَاحَةٍ يمكِنُ للإنسانِ أَنْ يحسَّها وَسطَ هذه الحياةِ المليئةِ بالتّعقيدِ والمظَاهر البَرَّاقةِ الخادعَةِ، وهل هناكَ أَجْمَلُ مِنْ بَسَاطَةِ الرّيفِ فِي ظَاهِرِهِ وَمَخْبَرِهِ، وَفِي مَعْشَرِ أَهْلِهِ وَطَبِيعَتِهِم وَسَذَاجَتِهِم وَبُعْدِهِم عَنِ الغِشِّ **والرِّياءِ** والخِدَاعِ والنِّفَاقِ؟ فالابتسامَةُ تَعْلُو وُجُوهَ النَّاسِ جَمِيعًا وَلَا تَجِدُ وَرَاءَهَا خُبْثاً وَلَا مَكْرًا. والتَّحِيَّةُ تُلْقَى فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ لَا يُلْقِيهَا أَصْحَابُهَا لِمَنْفَعَةٍ شَخْصِيَّةٍ أَوْ فِي مُنَاسَبَةٍ خَاصَّةٍ. فَهَلْ أَدْرَكْتَ مَعِي جَمَالَ الرّيفِ؟ !

صالح ساسة
(المنجد في الإنشاء والتعبير)



أقرأ النص | فهم المكتوب | (دراسة النص الأدبي)

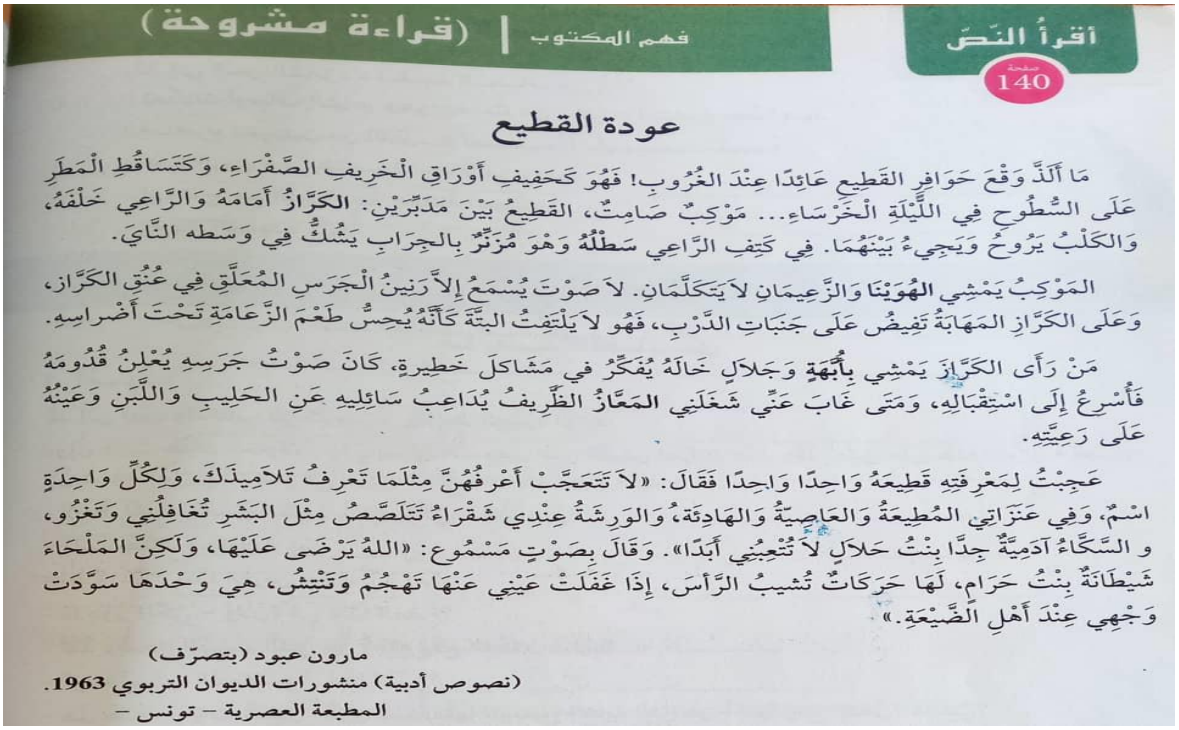
صفحة 142



ما أجملَ الطبيعة!

1. مَا أَجْمَلَ الطَّبِيعَةْ! وسَحْرَهَا الخَلّابْ
2. والخُضْرَة البَدِيعَةْ في السّهْلِ والهِضَابْ
3. مَا أَرْوَعَ الشُّرُوقَا! فِي البِيدِ والتِّلالْ
4. والثّلْجَ والبُرُوقَا في قِمَمِ الجِبَالْ
5. والطّيرَ في الأعشَاشِ تشدو على الأشجارْ
6. والنّحْلَ والفَرَاشَ تُقَبِّلُ الأزْهَارْ
7. مَا أعْذَبَ الهَوَاءَ! لِصِحّةِ الأبْدَانْ
8. إنْ لمْ تُلَوِّثْ طِيبَهُ بالغَازِ والدُّخَانْ
9. وما ألَذَّ المَاءَ! في النَّهْرِ والآبَارْ
10. ما لمْ نُعَكِّرْ صَفْوَهُ بِرَمْيِنَا الأقْذَارْ
11. وحَبّذا الشّوَاطِئْ نَقِيَّةَ الرِّمَالْ
12. تَلْمَعُ كاللآلِئْ في الصُّبْحِ والآصَالْ

عبد الله خمار
(أغاني المحبة للأم و المدرسة) / دار القصبة



أقرأُ النّصّ
صفحة 140
فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

عودة القطيع

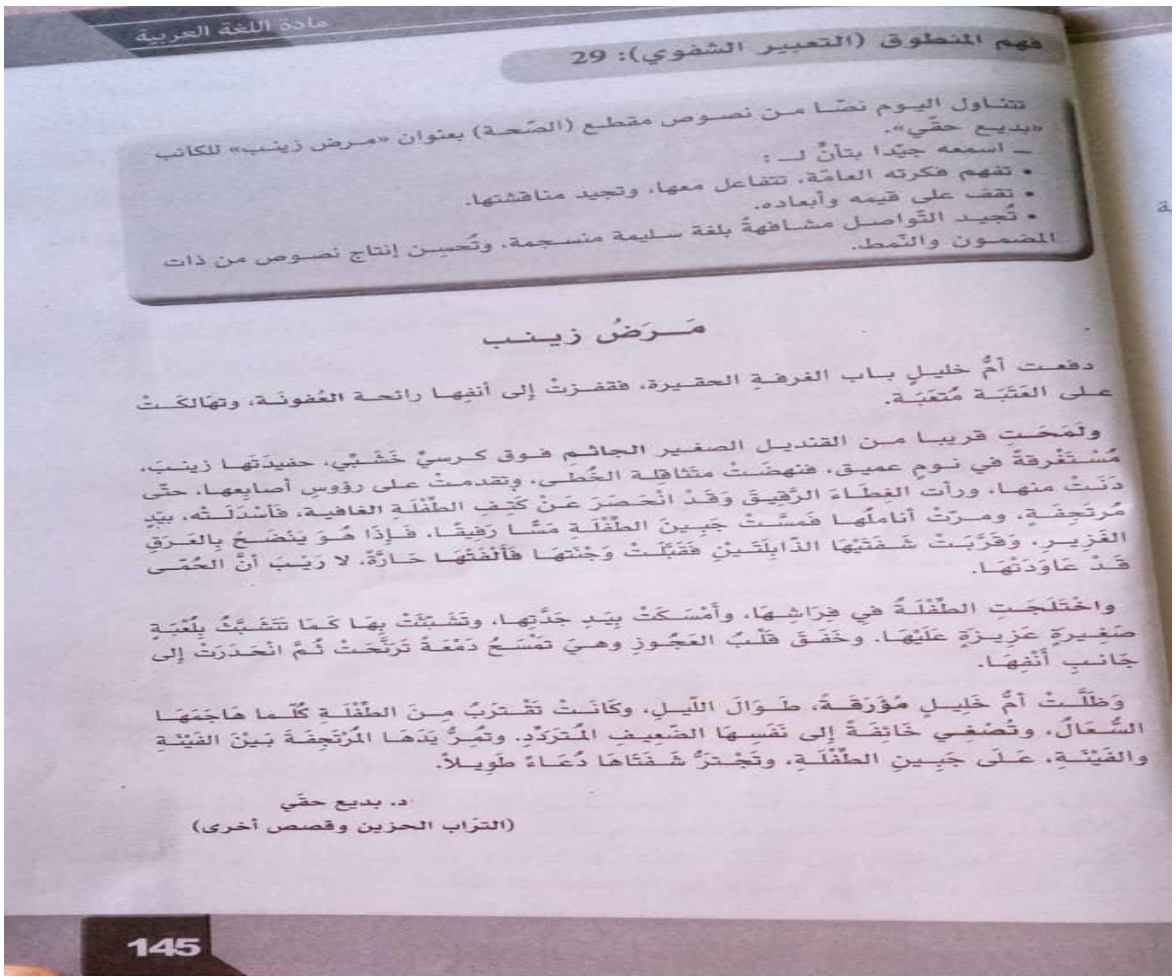
مَا أَلَذَّ وَقْعَ حَوَافِرِ القَطِيعِ عَائِدًا عِنْدَ الغُرُوبِ! فَهُوَ كَحَفِيفِ أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ الصَّفْرَاءِ، وَكَتَسَاقُطِ الْمَطَرِ عَلَى السُّطُوحِ فِي اللَّيْلَةِ الْخَرْسَاءِ... مَوْكِبٌ صَامِتٌ، القَطِيعُ بَيْنَ مَدَبِّرَيْنِ: **الكَرَّازُ** أَمَامَهُ وَالرَّاعِي خَلْفَهُ، وَالكَلْبُ يَرُوحُ وَيَجِيءُ بَيْنَهُمَا. فِي كَتِفِ الرَّاعِي **سَطْلُهُ** وَهُوَ مُزَنِّرٌ بِالجِرَابِ يَشُكُّ فِي وَسَطِه النَّايَ.

المَوْكِبُ يَمْشِي **الهُوَيْنَا** وَالزَّعِيمَانِ لاَ يَتَكَلَّمَانِ. لاَ صَوْتَ يُسْمَعُ إِلاَّ رَنِينُ الْجَرَسِ المُعَلَّقِ فِي عُنُقِ الكَرَّازِ، وَعَلَى الكَرَّازِ المَهَابَةُ تَفِيضُ عَلَى جَنَبَاتِ الدَّرْبِ، فَهُو لاَ يَلْتَفِتُ البَتَّةَ كَأَنَّهُ يُحِسُّ طَعْمَ الزَّعَامَةِ تَحْتَ أَضْرَاسِهِ.

مَنْ رَأَى الكَرَّازَ يَمْشِي **بِأُبَّهَةٍ** وَجَلاَلٍ خَالَهُ يُفَكِّرُ فِي مَشَاكِلَ خَطِيرَةٍ، كَانَ صَوْتُ جَرَسِهِ يُعْلِنُ قُدُومَهُ فَأُسْرِعُ إِلَى اسْتِقْبَالِهِ، وَمَتَى غَابَ عَنِّي شَغَلَنِي **المَعَّازُ** الظَّرِيفُ يُدَاعِبُ سَائِلِيهِ عَنِ الحَلِيبِ وَاللَّبَنِ وَعَيْنُهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ.

عَجِبْتُ لِمَعْرِفَتِهِ قَطِيعَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا فَقَالَ: «لاَ تَتَعَجَّبْ أَعْرِفُهُنَّ مِثْلَمَا تَعْرِفُ تَلاَمِيذَكَ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ اسْمٌ، وَفِي عَنَزَاتِي المُطِيعَةُ وَالعَاصِيَةُ وَالهَادِئَةُ، وَالوَرِشَةُ عِنْدِي شَقْرَاءُ تَتَلَصَّصُ مِثْلَ البَشَرِ تُغَافِلُنِي وَتَغْزُو، و السَّكَّاءُ آدَمِيَّةٌ جِدًّا بِنْتُ حَلاَلٍ لاَ تُتْعِبُنِي أَبَدًا». وَقَالَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ: «اللهُ يَرْضَى عَلَيْهَا، وَلَكِنَّ المَلْحَاءَ شَيْطَانَةٌ بِنْتُ حَرَامٍ، لَهَا حَرَكَاتٌ تُشِيبُ الرَّأْسَ، إِذَا غَفَلَتْ عَيْنِي عَنْهَا تَهْجُمُ وَتَنْتِشُ، هِيَ وَحْدَهَا سَوَّدَتْ وَجْهِي عِنْدَ أَهْلِ الضَّيْعَةِ.»

مارون عبود (بتصرّف)
(نصوص أدبية) منشورات الديوان التربوي 1963.
المطبعة العصرية – تونس –



مادة اللغة العربية

فهم المنطوق (التعبير الشفوي): 29

نتناول اليوم نصّا من نصوص مقطع (الصّحة) بعنوان «مرض زينب» للكاتب «بديع حقّي».
ـ اسمعه جيّدا بتأنٍّ لـ :
• تفهم فكرته العامّة، تتفاعل معها، وتجيد مناقشتها.
• تقف على قيمه وأبعاده.
• تُجيد التّواصل مشافهةً بلغة سليمة منسجمة، وتُحسن إنتاج نصوص من ذات المضمون والنّمط.

مَـرَضُ زيـنـب

دفعت أمُّ خليلٍ بـاب الغرفـة الحقـيرة، فقفـزتْ إلى أنفهـا رائحـة العُفونَـة، وتهالكَـتْ على العَتَبَـة مُتعَبَـة.

ولَمَحَـتْ قريبـا مـن القنديـل الصغيـر الجاثـم فـوق كـرسيّ خَشَـبيّ، حفيدَتَهـا زينـب، مُستغرقةً في نـومٍ عميـق، فنهضَـتْ متثاقلـة الخُطـى، وتقدمـتْ على رؤوس أصابعهـا، حتّى دَنَـتْ منهـا، ورأت الغِطـاءَ الرَّقيـقَ وَقَـدْ انْحَصَـرَ عَـنْ كَتِـفِ الطِّفْلَـةِ الغافيـة، فَأَشْـدَلَـتْـه، بيدٍ مُرتجِفَـةٍ، ومـرّتْ أناملُهـا فَمَسَّـتْ جَبِـينَ الطِّفْلَـةِ مَسًّـا رَفِيقًـا، فَـإِذَا هُـوَ يَنْضَـحُ بِالعَـرَقِ الغَزِيـرِ، وَقَرَّبَـتْ شَـفَتَيْهَا الذَّابِلَتَـيْنِ فَقَبَّلَـتْ وَجْنَتَهَـا فَأَلْفَتْهَـا حَـارَّةً. لا رَيْـبَ أَنَّ الحُمَّـى قَـدْ عَاوَدَتْهَـا.

واخْتَلَجَـتِ الطِّفْلَـةُ في فِرَاشِـهَا، وأَمْسَـكَتْ بِيَـدِ جَدَّتِهـا، وتَشَـبَّثَتْ بِهَـا كَمَـا تَتَشَـبَّثُ بِلُعْبَـةٍ صَغِيـرَةٍ عَزِيـزَةٍ عَلَيْهَـا. وخَفَـقَ قَلْـبُ العَجُـوزِ وهـيَ تَمْسَـحُ دَمْعَـةً تَرَنَّحَـتْ ثُـمَّ انْحَـدَرَتْ إلى جَانِـبِ أَنْفِهَـا.

وَظَلَّـتْ أمُّ خَلِيـلٍ مُؤَرَّقَـةً، طَـوَالَ اللَّيـلِ، وكَانَـتْ تَقْـتَرِبُ مِـنَ الطِّفْلَـةِ كُلَّـما هَاجَمَهَـا السُّـعَالُ، وتُصْغِـي خَائِفَـةً إلى نَفَسِـهَا الضَّعِيـفِ المُتَرَدِّدِ. وتُمِـرُّ يَدَهَـا المُرْتَجِفَـةَ بَـيْنَ القَيْئَـةِ والقَيْئَـةِ، عَـلَى جَبِـينِ الطِّفْلَـةِ، وتَجْتَـرُّ شَـفَتَاهَا دُعَـاءً طَوِيـلاً.

د. بديع حقّي
(التّراب الحزين وقصص أخرى)

145

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس

-المدية -

كلية: الآداب واللغات.

قسم: اللغة والأدب العربي.

تخصص: تعليمية اللغات.

استبانة موجهة لأساتذة

السنة الاولى من التعليم المتوسط

حول

استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية سنة اولى متوسط انموذجا

في اطار استكمال إجراءات مذكرة التخرج للسنة الثانية ماستر تخصص تعليمية اللغات التي يتطلب اتمامها بحثا ميدانيا مدعما للفصل النظري يشرفنا نحن الطالبتان - مروة مبروكي وخولة سلاني - أن نضع بين ايديكم هذه الاستبانة بهدف معرفة مدى استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين .

لكم منا فائق الشكر والامتنان .

الموسم الجامعي 2023-2024

1. -هل لديك خبرة سابقة في استثمار النظرية المعرفية في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل تعتقد أنّ استثمار النظرية المعرفية يساهم في تحسين الملكة اللغوية لطلاب السنة الأولى متوسط ؟

نعم ☐ لا ☐

3. ماهي النظرية المعتمدة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ؟
   - نظرية التعلم بالملاحظة ☐
   - النظرية السلوكية ☐
   - النظرية البنائية ☐
4. ماهو الدور الذي يمثله الأستاذ وفقا للنظرية المعرفية ؟
   - موجّه ومرشد ☐
   - مسؤول ☐
5. ماهو دور المتعلم في ضوء النظرية المعرفية ؟
   - متعلم نشط ☐
   - متعلم سلبي متلقي فقط ☐
6. ماهو تقييمك لفعالية النصوص المستخدمة في تطوير مهارات القراءة ؟
   - ممتازة ☐
   - جيّدة ☐
   - مقبولة ☐
   - ضعيفة ☐
7. ماهو تقييمك لفاعلية الإستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات الإستماع والفهم؟
   - ممتازة ☐
   - جيّدة ☐
   - مقبولة ☐
   - ضعيفة ☐
8. ماهو تقييمك لفاعلية التدريبات المرتبطة لتطوير مهارات الكتابة ؟
   - ممتازة ☐
   - جيّدة ☐
   - مقبولة ☐
   - ضعيفة ☐

9. مامدى اهتمام الكتاب المدرسي بالنظرية المعرفية ؟
   - ضعيف ☐
   - متوسط ☐
   - كبير ☐
10. ماهي تجاربك أو ملاحظاتك حول فعالية استثمار النظرية المعرفية في تعزيز الملكة اللغوية للطلاب في هذا الصف ؟

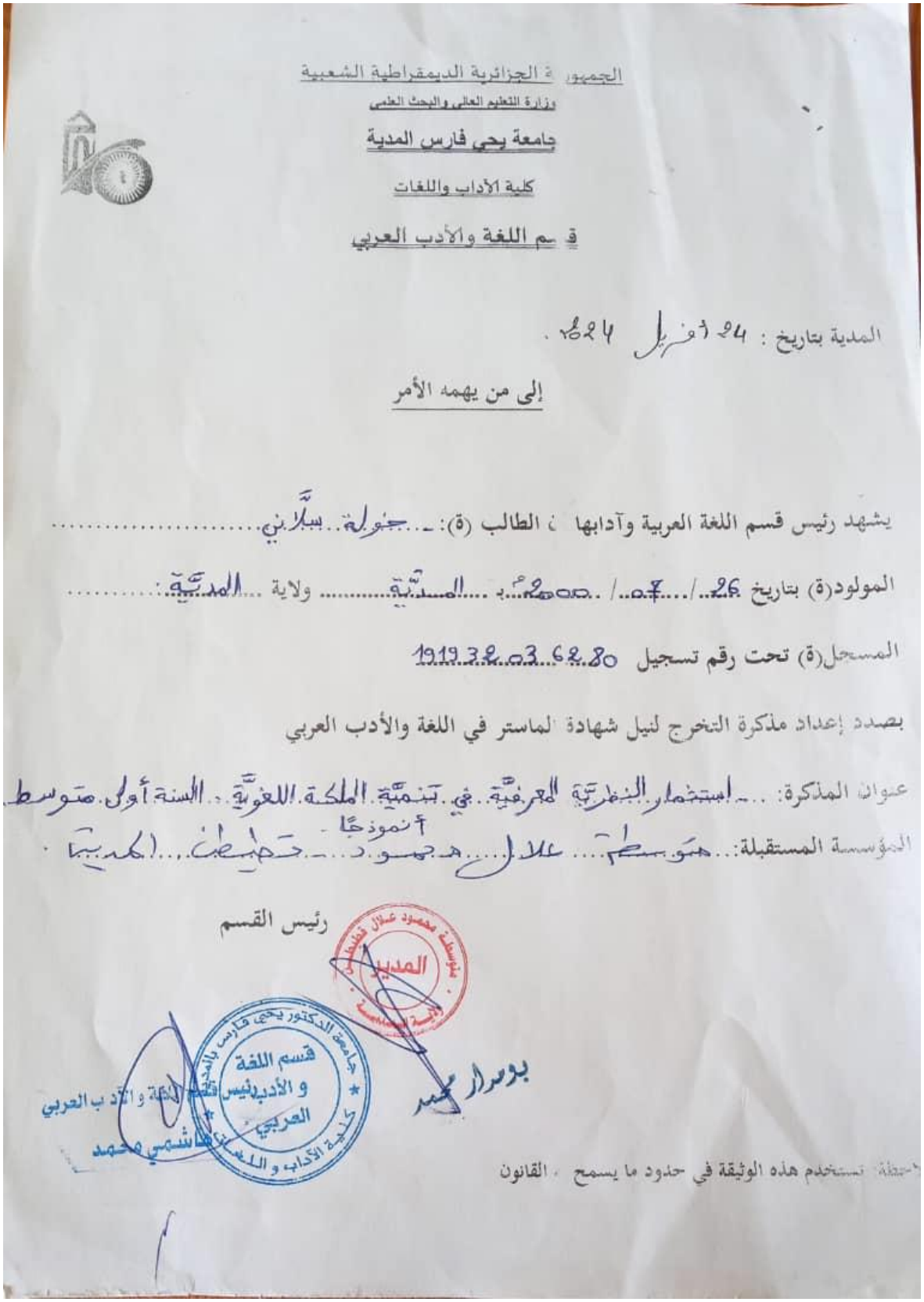
.....
.....
.....
.....
.....

11. أذكر بعض إيجابيات تطبيق النظرية المعرفية على المتعلمين ؟

.....
.....
.....
.....
.....

12. هل لديك اقتراحات أو تعديلات لتحسين الفعالية لتطبيق النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية ؟

.....
.....
.....
.....
.....



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 24 أفريل 2024.

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): جولة سلاني
المولود(ة) بتاريخ 26/07/2000 بـ المدية ولاية المدية
المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 191932036280
بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
عنوان المذكرة: استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية السنة أولى متوسط أنموذجا
المؤسسة المستقبلة: متوسطة علال محمود حميظ المدية

رئيس القسم

متوسطة مقصود علال قنطاس
المدية

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة و الأدب العربي
كلية الآداب و اللغات

بومزار محمد

هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 16 أفريل 2024

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): مبروكي مروة .....

المولود(ة) بتاريخ ...4.../...2...../.....2000 ولاية .....المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل .....191931102003.....

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: إستراتيجيات التفكير الإبداعي في تنمية الملكة اللغوية لدى متوسط

المؤسسة المستقبلة: متوسطة فرحات بوجمعة عين بوسيف المدية .....

رئيس القسم

المواطنة

المدير

بن عامر محمد

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

قسم اللغة و الأدب العربي

كلية الآداب و اللغات

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي

هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الفهرس

الفهرس

إهداء.....1

شكر وعرفان.....3

مقدمة .....أ

الفصل الأول:

النظرية المعرفية وأثرها في تنمية الملكة اللغوية

المبحث الاول: النظرية المعرفية.....7

أولا: مفهوم النظرية 7

ثالثا: النظرية المعرفية: Cognitive théories 12

رابعا: أهم النظريات المعرفية 14

خامسا: سمات النظرية المعرفية 20

المبحث الثاني: الملكة اللغوية 23

أولا: مفهوم الملكة لغة واصطلاحا 23

ثانيا: مفهوم اللغة (لغة واصطلاحاً) 25

ثالثا: مفهوم الملكة اللغوية من منظور الفكر القديم والمعاصر 28

رابعا: أنواع الملكة اللغوية 33

خامسا: مبادئ تكوين الملكة اللغوية 43

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لاستثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية للسنة أولى متوسط

–أنموذجا–

المبحث الأول: منهجية الدراسة..... 49

المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية 54

خاتمة 79

قائمة المصادر والمراجع 82

الملاحق..... 89

الفهرس..... 98

الملخص

تهدف هذه الدراسة للوقوف الى استثمار النظرية المعرفية في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين فجاءت موسومة باستثمار النظرية المعرفية لدى المتعلمين السنة الأولى من التعليم المتوسط –أنموذجا–، تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم أساسيات النظرية المعرفية وتجلياتها في تعليمية اللغة العربية، تقصي أثر تطبيق مبادئ النظرية المعرفية على تطوير مهارات اللغة لدى المتعلمين، تقييم حوصلة فعالية الاستراجيات المقترحة في تطوير مهارات اللغة لدى المتعلمين.

حيث توصلنا الى العديد من النتائج أهمها أن النظرية المعرفية تهتم بالعوامل الداخلية، والتي يكون فيها المتعلم هو المساهم الأساسي في بناء تعلماته، وأن استثمار النظرية المعرفية يكون من خلال الأنشطة والتمارين التي تدرب المتعلمين على اكتشاف الأفكار، والاجابة على الأسئلة، والتفكير في ايجاد الحل.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واقتضى البحث أن نقسمه الى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، حيث قسمنا كل فصل الى مبحثين، تضمن أيضا مفهوم الملكة اللغوية وأنواعها ومبادئها.أما الفصل الثاني تناولنا فيه الاجراءات المنهجية والأدوات المستعملة في الدراسة، ووصف الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط وكذلك تقرير موجز للتربص، بالاضافة الى تحليل وعرض نتائج الاستبانة. وأنهينا بحثنا بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل اليها، وأهم التوصيات اللازمة.

summary

This study aims to investigate the application of cognitive theory in developing linguistic competence among learners, particularly focusing on first-year middle school students as a model. The importance of this study lies in understanding the fundamentals of cognitive theory and its manifestations in Arabic language education, exploring the impact of applying cognitive theory principles on developing language skills in learners, and evaluating the effectiveness of proposed strategies in this regard.

Our findings reveal several key points, notably that cognitive theory emphasizes internal factors where the learner is the primary contributor to constructing their learning. Applying cognitive theory is achieved through activities and exercises that train learners to discover ideas, answer questions, and engage in problem-solving.

The study employed a descriptive-analytical approach and was divided into chapters preceded by an introduction and followed by a conclusion. Each chapter was divided into sections, which also covered the concept of linguistic competence, its types, and principles. The second chapter discussed methodological procedures, tools used in the study, a description of the textbook for the first year of middle school, a brief internship report, as well as the analysis and presentation of survey results.

We concluded with a summary that gathered the main findings and important recommendations.